البعـــد البيئي
في التليفزيون الإقليمي ـ دراسة تحليلية
على البرامج البيئية بالقناتين السابعة والثامنة

إعـــداد

د ./ هالـــة كمـــال أحمـــد نوفـــل

مـــدرس بقسم الاجتمـــاع ـ كلية الآداب بقنـــا

جامعـــةجنـــوبالـــوادي

٢٠٠٣م

البعد البيئي في التليفزيون الإقليمي
دراسة تحليلية على البرامج البيئية بالقناتين السابعة والثامنة

مقدمـــــة :

أدى الإحساس المتزايد بأهمية البيئة وخطورة مشكلاتها إلى عقد[١] العديد من المؤتمرات والندوات حول البيئة ومشـــكلاتها وكيفيـــة تنميتـــها وحمايتها والمحافظة عليها ، ولقد تجلى هذا الاهتمام على الصعيد العـــالمي بانعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية البشـــرية بمدينـــة ســـتوكهولم بالسويد في صيف ١٩٧٥[١] ، والذي كان له أثر كبير في إرســـاء قواعـــد التعاون الدولي تجاه مشكلات البيئة ، ولقد سبق إعداد المؤتمـــر إعـــدادات كثيرة استمرت لمدة عامين مليئة بالنشاط الذي شمل المجتمعات الصناعيـــة والنامية على حد سواء . ولقد أظهر المؤتمر بصورة إجمالية وعياً مـــتزايداً بأن مستقبل التنمية بل وربما بقاء الجنس البشري أصبح محفوفاً بأخطـــار متزايدة بسبب تصرفات الإنسان الخاطئة في البيئة التي بدأت تنن مـــن الأذى وتعجز عن امتصاصه ، وتميز هذا المؤتمر بالإعلان العالمي للبيئة ووضـــع توصيات تمثل منطلقات أساسية لفهم البيئـــة ومواجهـــة المشـــكلات التـــي أوجدتها مطالب-الإنسان المتزايدة في الكثير من الأحيان[٢] .

ومشكلات البيئة ليست قاصرة على دولة بعينها أو منطقة جغرافيـــة محددة بل أصبحت تهدد السكان في جميع بقاع الأرض ، ومما يؤسف له أن دول العالم الثالث أصبحت المحطة الأخيرة لنفايات الـــدول الصناعيـــة بمـــا تحويه هذه النفايات من مواد سامة تكاد تفتك بكل ماله صلة بالحيـــاة فـــي أراضي هذه الدول وأصبحت تهدد البشرية بنتائج لا يمكن التنبؤ بها ، فقـــد أوضحت التقارير المختلفة أن الولايات المتحدة الأمريكيـــة تنتـــج وحدهـــا حوالي ٣٧٠ مليون طن من النفايات يومياً وذلك في بداية عـــام ٢٠٠٠[٣] . كما أصبح الحفاظ على البيئـــة والعمـــل علـــى الحيلولـــة دون تدهورهـــا ، والحرص على استعادة توازنها يمثل أولوية متقدمة في الاهتمامات القوميـــة لدول العالم .

ولقد واكب هذا الاهتمام العالمي بالبيئة ومشكلاتها اهتماماً ممـــاثلاً على المستوى المحلـــي ففـــي مصـــر أنشـــأت أكاديميـــة البحـــث العلمـــي والتكنولوجي مجلسا للبحوث العلمية واللجنة القومية العلمية للمسائل البيئية واللجان القومية لصون الطبيعة ، كما أقامت مصر جهازاً متخصصاً لشـــئون

البيئة يتبع مجلس الوزراء يتولى رسم السياسات البيئية بالقاهرة وتلي ذلك باكورة الاهتمام بالقضايا البيئية وذلك بإنشاء وزارة خاصة بالبيئة وهي وزارة الشئون البيئية عام ١٩٨٢ .

ومن حيث اهتمام الدوائر العلمية للجامعات والمعاهد ومراكز البحوث لمشكلة تلوث البيئة ــ وإن كانت المنطقة العربية قد تأخرت في تناول مشكلات البيئة تناولاً يقوم على أساس سليم بعض الشيء إلا أن الجهود مازالت تتوالى ــ فنجد أن معهد الدراسات البيئية بالقاهرة والتابع لجامعة عين شمس (وهو أحد الأكاديميات المتخصصة في شئون البيئة) بدأ في التحرك عام ١٩٨٩ بانعقاد مؤتمره الأول لشئون البيئة والذي ناقش مجموعة من البحوث حول تلوث البيئة وطرق حمايتها[٤] ، كما أن وحدة النشر والتوثيق المنبثقة عن مركز الدراسات والبحوث البيئية بجامعة أسيوط قام بإصدار مجلة أسيوط للدراسات البيئية وهي مجلة نصف سنوية منذ يوليو ١٩٩١ وتصدر باللغتين العربية والإنجليزية وهي تهتم بالدراسات البيئية وعلاقتها بالإنسان والحيوان والنبات ، هذا بالإضافة إلى التعريف بالثروات الطبيعية وقضايا البيئة المحلية والدولية بهدف زيادة الوعي والمساهمة في حل المشكلات المتعلقة بها [٥] .

وتعتبر الوظيفة التنموية من أهم الوظائف المعاصرة للإعلام في الدول النامية ومنها مصر حيث أصبحت وظيفة الشرح والتفسير والإقناع وحشد الجمهور تعبيراً عن دور وسائل الإعلام في التنمية بكافة مجالاتها[٦].

وفي إطار التعرف الإعلامي لقضايا البيئة تصبح وسائل الإعلام مدعوة للقيام بدور إيجابي وفعال في تشكيل الوعي البيئي ومعالجة القضايا البيئية والتزود بالمعلومات الصحيحة الكاملة وتشكيل المواقف والاتجاهات وتحديد الأولويات البيئية على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية وتنوع المضامين الإعلامية البيئية المقدمة تحت تصنيف بيئي أو ريفي أو تنموي .

وقد قامت فلسفة التليفزيون الإقليمي على خدمة جمهور المشاهدين في البيئة المحلية التي تبث في نطاقها ومعالجة القضايا والمشاكل الخاصة بالبيئة المحلية وتقديم الخدمات ونشر الوعي بجوانبه المختلفة لدى أبناء الإقليم[٧] خاصة بعد أن أثبتت الدراسات والبحوث قدرة وسائل الإعلام الإقليمية على توفير الإعلام والتعليم للجمهور المحلي بكافة طوائفه ، وحث

الجمهور المحلي على المشاركة وصنع القرار والمساعدة على تحقيق التوعية بكافة مشكلات المجتمع المحلي من خلال حملات إعلامية مخططة ومدروسة تراعي هذه الأهداف وتشجع الجماهير على المشاركة الفعالة في تنفيذ المشروعات التنموية المختلفة[٨] ، لذلك فأن التليفزيون الإقليمي بقناتيه السابعة والثامنة يستطيع أن يقوم بدور مهم في مجال معالجة القضايا البيئية في إقليمي مصر الوسطي والعليا كل حسب نطاق البث الجغرافي لكل منها وذلك بتقديم المعلومات البيئية الهامة والخاصة بالإقليم ومناقشة وطرح جميع القضايا والمشكلات البيئية في الإقليم ومحاولة نشر الوعي البيئي لدى المواطنين وذلك عن طريق التنوع في التناول للمضامين الإعلامية البيئية المختلفة المصنفة بيئية أو تنموية أو ريفية .

ومن هنا كانت أهمية هذه الدراسة التي تعنى بدراسة البعد البيئي في المضامين الإعلامية المصنفة بيئية أو ريفية أو تنموية في التليفزيون الإقليمي بقناتيه السابعة والثامنة خلال دورة تليفزيونية واحدة غطت الفترة من ٢٠٠٣/٧/١ إلى ٢٠٠٣/٩/٣١ . وقد وصل عدد ساعات التحليل بها إلى ٣٨٤٠ دقيقة أي ما يوازي ٦٤ ساعة تحليل كاملة .

أهمية الدراسة :

في مصر تلتحم البيئة التحاماً لصيقا شأنها في ذلك شأن مختلف شعوب الأرض بأمن الإنسان والحيوان الغذائي في ظل التناقض الملحوظ في مصادر الغذاء ، ولذلك أولت هذه الدراسة أهمية خاصة لدراسة البيئة وذلك للأسباب الآتية :

- ما تتعرض له البيئة في المجتمع الإقليمي سواء على مستوى الريف أو الحضر من إهانة يومية مستمرة تخلق موروثا عقائديا للعدوان على البيئة.
- تكتسب الدراسة بعداً ريفيا مجتمعياً تنموياً في ظل تزايد الاهتمام المحلي والدولي بقضايا البيئة عموماً وقضايا البيئة في المجتمع الإقليمي والمحلي خصوصاً .
- تعد الدراسة محاولة للتعرف على حقيقة دور التليفزيون الإقليمي في تناول القضايا والمشكلات البيئية الخاصة بالإقليم وإلقاء الضوء عليها ومناقشتها بشكل أكثر تعمقا وثراءاً من مختلف الزوايا بالإضافة إلى أنها تدخل في إطار الاهتمامات المباشرة لأبناء الإقليم .

الإطار النظري للدراسة :

وتستعرض هذه الجزئية من الدراسة الآتي :

١-التراث العلمي المتاح بمجال الوعي البيئي واتجاهات الرأي العام حوله من دراسات سابقة ومشروعات وتقارير هيئات دولية ... الخ ، بما يسهم في التعرف على الأطر النظرية الملائمة لإجراء هذه الدراسة .

٢-رسم الأطر النظرية اللازمة لإجراء الدراسة بما تنطوي عليه من ركائز وأسس نظرية للبحث تدعم منهجيته حيث أفادت مراجعة الدراسات السابقة الآتية في تكوين الإطار النظري لهذه الدراسة وشكلت للباحثة إطاراً مرجعياً وقدمت نتائج أفادت في بحث المشكلة المدروسة .

الدراسات السابقة :

قسمت هذه الدراسة التراث العلمي المتاح في مجال البيئة إلى عدة أقسام :

١-الدراسات الإعلامية البيئية المتخصصة ، للاستفادة منها في تحديد المناهج والنظريات الملائمة لإجراء الدراسة .

٢-الدراسات البيئية ذات البعد الاجتماعي المرتبط بإنماء الوعي البيئي بين الجمهور وتشكيل اتجاهاتهم وسلوكياتهم ومواقفهم نحو قضايا البيئة التي ساهمت في إلقاء الضوء على أهمية المشكلة المبحوثة والحاجة الماسة للعديد من الدراسات في هذا المجال .

٣-الدراسات الأجنبية المرتبطة بالبيئة والإعلام للوقوف على الكيفية التي تجري بها هذه النوعية من الدراسات على المستوى الدولي .

أولاً : الدراسات الإعلامية البيئية :

١- دراسة سلوى أمام (١٩٩١) بعنوان " الإعلام وقضايا البيئة "[٩] .

أجريت هذه الدراسة على مضمون ما يقدم في الصحف والراديو والتليفزيون واستهدفت التعرف على دور وسائل الإعلام في معالجة قضايا البيئة وتعريف الجمهور بها وتعميق معلوماته في هذا المجال ، وقد توصلت الدراسة إلى أن البرامج البيئية بالتليفزيون لا تهتم بعرض قضايا البيئة ، وإن اهتمام الإذاعة المصرية تمثل في كل من إذاعة البرنامج العام وشبكة الشباب والرياضة في حين انتفي هذا الاهتمام بهذه البرامج في إذاعة القاهرة الكبرى وهذا على عكس ما توصلت إليه دراسة أخرى تم ضمها إلى مجموعة الدراسات السابقة أثبتت أن إذاعة القاهرة استطاعت أن

تقدم وحدها حوالي خمس برامج جميعهم خلال فترة زمنية واحدة لمدة ثلاثين يوما[١٠] .

٢- دراسة منى الحديدي (١٩٩١) بعنوان " دور الراديو والتليفزيون في التوعية بالقضايا البيئة "[١١]

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور الراديو والتليفزيون في التوعية البيئية من خلال عدة محاور تمثلت في الوسيلة الإعلامية وتوعية القائمين بالاتصال والجمهور المستهدف ونوعية القضايا ذاتها وقد توصلت إلى أنه يمكن لوسائل الإعلام لفت انتباه المتلقي إلى أهمية موضوعات وأحاديث وقضايا البيئة ، كما انتهت الدراسة أيضاً إلى أن الوصول إلى إعلان بيني يحقق الأهداف المنشودة في مواجهة المشكلات البيئية فلابد من التخطيط للإعلان البيني بصورة صحيحة أثناء تقديم المعلومات البيئية للجمهور .

٣- دراسة نجوى كامل (١٩٩٢) بعنوان " الصحافة العلمية وقضايا البيئة "[١٢] .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة المضمون المقدم الذي يتم في خلاله معالجة قضايا البيئة من واقع صفحة البيئة بجريدة الأهرام وتقييم الدور الذي تقوم به صفحة البيئة في تعريف وتوعية الجمهور بقضايا البيئة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن صفحة البيئة بجريدة الأهرام استطاعت أن تعالج مجموعة من الموضوعات والقضايا البيئية وهي النفايات والأتربة الملوثة بالإضافة إلى أن صفحة البيئة بجريدة الأهرام حرصت على أن تخلق نوعاً من التواصل بينها وبين قرائها من خلال اهتمامها بنشر ما يصلها من رسائل تحت عنوان ثابت وهو "رسائل إلى البيئة" .

٤-دراسة سوزان الفليني (١٩٩٣) بعنوان "التليفزيون وتنمية الوعي البيئي لدى الطفل"[١٣] .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور التليفزيون البيني لدى الطفل من خلال تعريفه بمفهوم البيئة وقضاياها ومشاكلها وتوجيه سلوكهم تجاهها ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدم اهتمام برامج الأطفال بالبيئة

كما أن تلوث الجو بالدخان من أهم أسباب التلوث من وجهة نظر التلاميذ وأن التليفزيون ليس له تأثير واضح على سلوك الأطفال اتجاه البيئة .

٥-دراسة عاطف العبد (١٩٩٣) بعنوان " الإعلام العماني وقضايا البيئة "[١٤] .

استهدفت الدراسة التعرف على معلومات وأراء القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها من ناحية أخرى ، بينما توصلت النتائج إلى وجود اهتمام ملحوظ بقضايا البيئة ومشكلاها من الإعلام العماني وتكامل بين وسائل الإعلام العماني في إبراز قضايا البيئة من ناحية أخرى .

٦-دراسة عبد العزيز السيد (١٩٩٧) بعنوان "اتجاهات الصحافة الإقليمية في تغطية قضايا البيئة "[١٥] .

والتي استهدفت التعرف على معالجة الصحافة الإقليمية لقضايا البيئة وتقييمها في ضوء مهام ومسئوليات الصحافة الإقليمية التي ينبغي أن تقوم بها في حماية البيئة والمحافظة عليها والتي احتلت فيها قضايا التلوث الترتيب الأول من حيث التغطية الصحفية الإقليمية عينة الدراسة .

٧-دراسة محمد المرسى (١٩٩٨) بعنوان "دور الإذاعات الإقليمية في معالجة قضايا البيئة "[١٦] .

والتي استهدفت التعرف على شكل ومحتوى ما تقدمه إذاعة القاهرة الكبرى كإذاعة إقليمية من برامج بيئية أظهرت النتائج أن الهدف الرئيسي من هذه البرامج هي التوعية بآثار التلوث البيئي وخطورته وهو جانب إيجابي ينبغي تدعيمه والتأكد منه .

٨-دراسة على غريب (٢٠٠٠) بعنوان "معالجة التليفزيون الإقليمي لقضايا البيئة" [١٧] .

والتي استهدفت وصف وتفسير وتحليل حجم اهتمام برامج البيئة في القناة الرابعة بقضايا ومشكلات البيئة ، وقد أوضحت النتائج أن قضايا تلوث البيئة جاءت في الترتيب الأول من حيث الموضوعات الرئيسية التي غطتها البرامج البيئية ، كما أوصت الدراسة بالتنسيق والتكامل بين وسائل الإعلام المختلفة في معالجتها لقضايا البيئة .

ثانيا : الدراسات البيئية ذات البعد الاجتماعي :

١-دراسة ملاك الرشيدي (١٩٨٨) بعنوان "دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي"[١٨] .

والتي اهتمت بمفهوم الوعي البيئي لدى الشباب ومضمون حماية البيئة من التلوث ودور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي عند الشباب والوقوف على المعوقات والصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي عند القيام بأدواره التي تتعلق بالوعي البيئي فكان من نتائج الدراسة تحديد مجموعة من الأدوار المهنية التي تتمثل في الاهتمام بالمشروعات البيئية ودراسة المشكلات المرتبطة بها .

٢-دراسة غريب عبد السميع (١٩٩٠) بعنوان "تصور مقترح لدور النظم الاجتماعية نحو حماية البيئة في التلوث" [١٩] .

والتي استهدفت وضع تصور مقترح للدور الذي يمكن أن تلعبه النظم الاجتماعية خاصة النظام الأسري والتعليمي والديني والترويجي في تنمية الوعي البيئي للمواطن المصري من خلال رؤية نظرية تحليلية مستمدة من الملاحظة وحصر التراث النظري في هذا المجال وقد ناقشت الدراسة وضع استراتيجية لإسهام النظم الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي.

٣-دراسة غريب عبد السميع (١٩٩٤) بعنوان "أثر الضبط الاجتماعي في بناء منظومة بيئية أفضل"[٢٠] .

والتي تناولت دور الإنسان في إفساد البيئة وأن عملية التوصل إلى بناء بيئة أو منظومة بيئية أفضل لابد وأن يكون التركيز فيها على الإنسان والقيام بالدراسات والبحوث التي تتناول العوامل المؤثرة في تعديل اتجاهات وسلوك الإنسان نحو البيئة ، كما أشارت النتائج إلى أن تحديد هذا الدور يرتبط بالعلاقة الايكولوجية بالواقع الاجتماعي مع إسهام الضبط الاجتماعي في خلق بيئة مثلي من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية .

٤-دراسة هدى كمال (١٩٩٨) بعنوان "استخدام نموذج التركيز على المهام مع جماعات الشباب وتحقيق أهداف التنمية البيئية"[٢١] .

والتي تناولت نموذج التركيز على المهام مع جماعات الشباب لتحقيق أهداف التنمية البيئية . وذلك من خلال المشاركة في مشروعات

خدمة البيئة باستخدام بعض وسائل التعبير مثل المناقشة الجمعية ومشروعات خدمة البيئة ولعب الدور وذلك عن طريق بعض المهام الفردية التي يقوم بها كل فرد في الجماعة بالإضافة إلى المهام الجماعية وتوصلت الدراسة إلى إن هذه المهام أدت إلى سلوك بيئي متحضر نتج عن التجربة والتزود بالخبرات والمعلومات .

٥- دراسة كل من ماجدة أحمد عامر وهالة كمال نوفل (٢٠٠١) بعنوان "استطلاع اتجاهات الطلاب تجاه قضايا البيئة الزراعية"[٢٢] .

والتي استهدفت استطلاع وتوصيف وتحليل اتجاهات شباب الجامعات نحو القضايا البيئية المطروحة على الساحة المصرية أبعادها، ووجهات نظرهم بصددها من خلال عمليات الاستقصاء لمستويات معارفهم ، وقد أفادت النتائج أن هناك إقبال كبير من قبل الشباب الذكور على دراسة العلوم الزراعية مقارنة بالإناث ويعتبر ذلك مؤشراً لما يسود المجتمع الريفي والزراعي من ميل نحو توجيه الذكور لدراسة العلوم الزراعية خاصة بين الشرائح الاجتماعية العليا وأن مجابهة مشكلات البيئة تتطلب بناء القدرات لإدارة المواد الطبيعية ورقابة البيئة والوصول للتكنولوجيات السليمة بيئيا والتدريب وتطوير شبكات المعلومات الوطنية والإقليمية والدولية .

ثالثا : الدراسات الأجنبية المرتبطة بالبيئة والإعلام .

١-دراسة ويليام ويت (William White) ١٩٧٤ بعنوان "المحرر البيئي في الصحف القومية"[٢٣] .

والتي استهدفت التعرف على دور المحرر البيئي في الصحف القومية والمشكلات التي تواجهه وكشفت النتائج عن بعض المشكلات التي تواجه هذا المحرر منها قلة التدريب والوقت والمساحة المخصصة للإعلام البيئي وبعض الضغوط المهنية والخارجية من رجال المال والصناعة التي تؤثر سلبيا على فاعلية الأداء .

٢- دراسة كيم وسوك (Kim And Sook) ١٩٩٠ بعنوان "تأثير الاتصالات على معرفة الموضوعات والقضايا بكوريا الجنوبية"[٢٤] .

والتي استهدفت التعرف على تأثير استخدام وسائل الإعلام على إدراك وفهم بعض القضايا البيئية من خلال أربع مجموعات ، تم تطبيق

حملة إعلامية عليهم وتم جمع البيانات منهم قبل وبعد الحملة الإعلامية التي تضمنت التعرف على رؤيتهم في بعض القضايا البيئية ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأفراد الذين يقرأون الجرائد ويشاهدون التليفزيون ويستمعون للراديو زاد وعيهم تجاه القضايا البيئية عن أولئك الذين لم يتعرضوا لوسائل الاتصال .

٣- دراسة ريتشارد بيهاريب (Richard . Beharrep): ١٩٩٢ بعنوان "وسائل الإعلام والبيئة دراسة على المحررين بجريدة يومية كندية"[٢٥] .

والتي استهدفت التعرف على الدور الذي يلعبه مديري تحرير الصحف اليومية تجاه تغطية القضايا البيئة والتي توصلت إلى أن المحررين مهتمين بصفة شخصية بشئون البيئة وأنهم يتوقعون زيادة هذه التغطية مستقبلاً .

٤- دراسة روسو مارشيل (Rossow Marchel) ١٩٩٤ بعنوان "البناء الاجتماعي وتأثيره على تناول الصحف لقضايا البيئة"[٢٦] .

والتي استهدفت التعرف على ما إذا كانت الجرائد في المجتمعات الأقل التصاقاً بالتجمعات الوظيفية يمكن أن يغطي الموضوعات بطريقة مختلفة عن نظائرهم من الجرائد في المجتمعات الأكثر التصاقاً بالمجتمعات الوظيفية وقد أظهرت الدراسة أن مستوى هذا الصراع داخل المجتمع بخصوص موضوع ما يمكن أن يكون عامل مؤثر في حجم وكمال تغطية الموضوع .

٥- دراسة نيراندا وجوما (Nyiranda and Juma) ١٩٩٥بعنوان "تأثير برامج البيئة بإذاعة بتسوانا على الجمهور"[٢٧] .

والتي استهدفت التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه برامج البيئة بإذاعة بتسوانا على عينة الجمهور حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين القضايا البيئية المذاعة بإذاعة بتسوانا مثل التلوث والمحافظة على الغابات وبين أولويات تلك القضايا لدى الجمهور .

٦- دراسة : جوليا ومورسين وكريستيل (Julia, Maurseen and Christel) ١٩٩٨ بعنوان "الإعلام والوعي البيئي لدى الطلاب"[٢٨] .

والتي استهدفت التعرف على مدى الوعي البيئي لدى الطلاب من خلال ما يقدم لهم من وسائل الإعلام وأجريت هذه الدراسة على ثلاث مجموعات

مختلفة من الطلبة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلومات البيئية لدى المجموعة الأولى جاءت من وسائل الأعلام أكثر من المواد التعليمية وأن طلاب المجموعة الثانية والثالثة لديهم مجموعات بيئية بالفعل ولكن تصرفاتهم وأفعالهم لا تعكس هذا دائماً .

التعليق على الدراسات السابقة :-

١-أثبتت معظم الدراسات السابقة عدم اهتمام وسائل الإعلام الجماهيرية بمعالجة قضايا البيئة وبالوعي البيئي وذلك من خلال قلة البرامج البيئية بالراديو والتليفزيون إضافة إلى أن الدراسات السابقة أشارت في هذا المجال إلى عدم استمرارية المتابعة للقضايا البيئية في الصحافة المصرية[٢٩] . وقلة المساحات المخصصة لها في تلك الوسائل وارتباط الأخبار البيئية بتحركات وأنشطة القادة والمسئولين في مجال البيئة[٣٠] .

٢-ينخفض معدل اهتمام وسائل الإعلام بمعالجة قضايا البيئة الريفية[٣١] ، ولم تتفاعل وسائل الإعلام بالقدر الكافي مع حركة الوعي البيئي وحماية البيئة[٣٢] ، كما أن التليفزيون ليس له تأثير واضح على سلوك الأطفال تجاه قضايا البيئة من خلال برامج الأطفال[٣٣] بالإضافة إلى قلة اهتمام القناة الأولى والثانية بالبرامج الخاصة بمشكلات وقضايا البيئة[٣٤] .

٣-غطت الدراسات البيئية المتخصصة مختلف المشكلات والقضايا الملحة على الساحة البيئية المصرية من ملوثات لعناصر البيئة الايكولوجية (الماء والهواء والتربة) ومخلفات عضوية وغير عضوية ، واستنزاف للموارد الطبيعية الناضبة وغيرها بما يخدم الاستراتيجيات ووضع المخططات اللازمة لحماية وصون البيئة وبناء الاستراتيجيات والمنظومات والمقاييس والنماذج المقترحة .

٤-دخل البعد الاجتماعي ضمن اهتمامات الباحثين خلال العقدين الأخيرين بمفرداته المختلفة من إنماء الوعي ، وتغيير الاتجاهات نحو البيئة وتعديل أنماط السلوك الفردي والجمعي نحو البيئة ، وأن كانت في اغلبها تندرج تحت الدراسات الوصفية التي تكتشف الواقع وتلقي الضوء على معطيات محللة لمفرداته دون تقييم لمقترحاته لمجابهته .

٥-دخل البعد التنموي من خلال تركيز الغالبية العظمى من الدراسات البيئية على المحيط التقني للبيئة بأبعاده الصناعية والتكنولوجية بما لها من آثار سلبية على ايكولوجية البيئة ، ومحيطها الاجتماعي مما نتج عنه التوجه الإيجابي نحو المحافظة على إنجازات الإنسان الحضارية في ظل صون مستدام لموارده الطبيعية الناضبة مكان التوجه العام خلال العشرين عاما الأخيرة نحو التنمية المتواصلة Development Sustainable .

٦- ركزت الدراسات السابقة على الدراسات الإعلامية البيئية المعنية بالمؤسسات الإعلامية المتخصصة ، أدوارها المهنية ، المخططات التي تؤدي من خلالها مهامها الوظيفية ، الاستراتيجيات الملائمة لتفعيل العمل الإعلامي وآلياتها المختلفة في ظل المنظومة البيئية المصرية ، بينما كان هناك نقصا واضحا في الدراسات الخاصة بالمحتوى الإعلامي المطروح على الساحة الإعلامية الدولية وعلاقته بالبعد التنموي والريفي في وسائل الإعلام الإقليمية وذلك هو الذي دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة .

المداخل النظرية للدراسة :-

استفادت هذه الدراسة من العديد من المداخل النظرية وهي :

أولا : نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory :

إذ يعتبر جيربنر (Gerbner ١٩٨٠) من أول الذين قدموا هذه النظرية عند دراسته للعنف في التليفزيون ، والتي أشار فيها إلى أن العالم الرمزي Symbolic World لوسائل الاتصال وخاصة التليفزيون يشكل إدراكات الجماهير للعالم الحقيقي بمعنى آخر بناءهم للواقع ، ويستخدم مصطلح الغرس Cultivation ليشير إلى العملية التي يتم من خلالها زرع صور أو رموز للواقع من خلال وسائل الإعلام [٣٥] .

وتثير هذه النظرية تساؤلا مهما وهو : هل تعكس وسائل الإعلام الواقع أم أنها تخلق واقعا جديدا في أذهاننا ؟ والإجابة تتمثل في التأكيد على أن وسائل الإعلام تعكس ما يحدث في العالم بطرق عديدة ، ومع ذلك فهي تختار أيضا ما تعرضه لنا من أحداث ومواقف لكي تبدو حقيقة[٣٦] .

وقد طور جرنبر وزملاءه ما يسمي بالاختلافات الغرسية وهو الاختلاف في مفاهيم الواقع بين ذوي المشاهدة المكثفة والمنخفضة في

نفس الجماعات الديمرجرافية ، وأضاف عدة متغيرات تزيد تأثير الغرس مثل دوافع المشاهدة والارتباط بالمشاهدة والمشاهدة النشطة في القيام بعمليات نقدية أو تحليلية أثناء المشاهدة[٣٧] .

ويقوم الفرض الرئيسي لهذه النظرية على أن تكرار التعرض لصورة الواقع الحقيقي في التليفزيون والأفكار المرتبطة به يؤدي إلى إدراك الأفراد لهذه الصورة والأفكار بطريقة مشابهة لتلك الموجودة في التليفزيون ، أي أن الأكثر تعرضا للتليفزيون وعادة ما يطلق عليهم اسم كثيفوا المشاهدة Heavy Viewers هم الأكثر إدراكا للواقع بطريقة متسقة مع الصورة التي يعرضها التليفزيون لهذا الواقع[٣٨] وقد استفادت الدراسة من هذه النظرية في إعداد تساؤلات البحث التي تهدف إلى التعرف على تأثير الغرس من خلال تحليل مضمون البرامج البيئية في التليفزيون الإقليمي بقناتيه السابعة والثامنة موضع الدراسة .

ثانيا : نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :

Dependency Model of Mass. Communication

قدم دي فلير وروك Defleur & Ball Rock مصطلح الاعتماد على وسائل الإعلام لأول مرة عام ١٩٧٦ وهو عبارة عن ثلاثة عناصر أساسية (وسائل الإعلام – المجتمع – الجمهور) بينما تمتلك وسائل الإعلام في مجتمعات أخرى السلطة والقدرة على التأثير في المجتمع ، كما أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور يختلف أيضا ، فأحيانا تتبع وسائل الإعلام الجمهور وتعكس آراءه ، وفي أحيان أخرى تلعب وسائل الإعلام دورا أكثر سيطرة وقيادة[٣٩] .

ويقوم الافتراض الرئيسي لهذه النظرية على أساس أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام في تكوين اتجاهات إزاء الأحداث التي تقع داخل البيئة المحيطة به وينعكس ذلك بأثره على رد فعلهم وسلوكهم تجاه هذه الأحداث[٤٠] .

وتشير هذه النظرية إلى وجود ثلاثة أنواع من التأثيرات (معرفية – وجدانية – وسلوكية) وأن هناك عوامل تؤثر في نوع العلاقات الاعتمادية بين الجمهور ووسائل الإعلام وهي الفروق الفردية التي تتعلق بالتعرض

لوسائل الإعلام ، وأهداف هذا التعرض ، وعلاقتهم بوسيلة معينة أو بعبارة أخرى أسباب اعتمادهم على وسيلة بذاتها وعلاقتهم بنوعيات معينة من البرامج[٤١] .

وقد استفادت هذه الدراسة من هذه النظرية في معرفة إلى أي حد يمكن الاعتماد على وسائل الإعلام في التعريف بمعلومات عن البيئة وزيادة الوعي بها وذلك من خلال قياس مدة عرض هذه المعلومات في البرامج البيئية ومقارنتها بالمدة الكلية للبرامج البيئية في القناة السابعة والثامنة وكذلك بالمدة الكلية لخريطة البرامج ككل لهاتين القناتين .

ثالثا : نظرية المعنى : Meaning Theory

قدم دي فلير وبلاكس Defleur & Blax نظرية المعنى المستمدة من تصوير الواقع في الوسائل الإعلامية كجزء من عملية يتم من خلالها نمو المجتمعات وتنشئة الأفراد وتنمية القدرة لديهم على التفكير والتذكر وتوجيه السلوك وبعبارة أخرى فإن وسائل الإعلام تقدم معان محددة للواقع الذي توجد في إطاره[٤٢] .

وقد استفادت الدراسة من هذه النظرية في تحليل بعض الكلمات المحددة والتي يمكن أن تتضمنها البرامج بأبعادها التنموية والريفية وربطها بالواقع الموجودة فيه .

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة البحث في فلسفة الدور الذي ينبغي على التليفزيون الإقليمي بقناتيه السابعة والثامنة تقديمه لخدمة الجمهور في البيئة المحلية ومعالجته للقضايا والمشكلات البيئية الخاصة بالمجتمع الإقليمي وذلك من خلال تقديم المعلومات البيئية المهمة ومناقشة وطرح القضايا البيئية الإقليمية ومحاولة نشر وتدعيم اتجاهات وسلوكيات الجمهور الصحيحة وتشكيل الوعي البيئي والتزود بالمعلومات الصحيحة الكاملة في تشكيل المواقف وتدعيم الاتجاهات وتحديد الأولويات البيئية على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية من خلال تحليل المضامين الإعلامية البيئية المقدمة والمتنوعة .

ونظراً لأن إقليم شمال وجنوب ووسط الصعيد الذي يضم كل من محافظات بنى سويف المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا والأقصر وأسوان والوادي الجديد والبحر الأحمر من أكثر الأقاليم التي تنتشر فيها العديد من المشكلات والقضايا البيئية كالتلوث المائي والهوائي والغذائي نتيجة المخلفات الصناعية والإشعاعية والزراعية والآدمية ومشكلات تجريف وتبوير الأراضي الزراعية والصيد الجائر للحيوانات في البر والبحر وغيرها من المشكلات التي تهدد حياة الكائنات الحية وعلى رأسها الإنسان الذي يتفاعل مع المحيطات البيئية الثلاث : الايكولوجي والتقني والاجتماعي تعاملاً مباشراً ويؤثرون ويتأثرون بها بصورة تفاعلية متبادلة .

وإذا كانت المنظومة البيئية تتداعى نتيجة لتدهورها واستنزاف سكان الأرض لمنابع بقائها فإن عبء صونها يتطلب ترشيداً ومزيداً من تنمية حالة الوعي بين مختلف فئات وشرائح المجتمع على اختلاف انتماءاتها وتباين مصالحها بضرورة صون البيئة والحفاظ عليها .

لذلك فإن من أولويات الدراسة هو استطلاع وتحليل وتصنيف وتبويب وتكرار وتشخيص وتوصيف البرامج المصنفة بيئية المطروحة على خارطة برامج التليفزيون في إقليم جنوب وشمال ووسط الصعيد بقناتيه السابعة والثامنة وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٣/٧/١ إلى ٢٠٠٣/٩/٣١ حيث وصلت عدد ساعات التحليل فيها إلى ٦٤ ساعة .

أهداف الدراسة :

تتحدد الأهداف المحورية لهذه الدراسة في محاولة التعرف على كيفية معالجة القناتين السابعة والثامنة للقضايا والمشاكل التي تطرحها البرامج البيئية بهاتين القناتين ـــــ المنتشرة بإقليم وشمال ووسط وجنوب الصعيد وكيفية تناول قضايا البيئة فيه شكلاً ومضموناً وكذلك وصف وتفسير وتحليل حجم اهتمام برامج البيئة بقناتيه السابعة والثامنة ومشكلات البيئة ، وفي إطار هذا الهدف توجد مجموعة من الأهداف الفرعية التي يسعى البحث إلى تحقيقها وهي :-

- التعرف على البرامج المصنفة بيئية المقدمة في التليفزيون الإقليمي بقناتيه السابعة والثامنة .
- التعرف على طبيعة مضمون البرامج البيئية المقدمة من خلال القناة السابعة والثامنة .

- التعرف على القوالب والأشكال الإعلامية التي تقدم من خلالها البرامج البيئية .
- الكشف عن القضايا البيئية التي تثيرها البرامج البيئية .
- التعرف على أساليب عرض وتناول القضايا البيئية .
- تحديد نوعية الجمهور المستهدف من البرامج البيئية بقناته المختلفة .
- التعرف على الضيوف والشخصيات المشاركة في البرامج البيئية بالقناتين السابعة والثامنة .
- تحديد الأماكن والمحافظات والمراكز التي ألقت البرامج البيئية الضوء عليها خلال فترة الدراسة وعينة التحليل .
- التعرف على الاستمالات الموجهة وأساليب العرض والتناول في الحلقات .
- الكشف عن الدور الذي يمكن أن يلعبه التليفزيون الإقليمي بقناتيه السابعة والثامنة في إنماء الوعي بقضايا البيئة بين مختلف طوائف المجتمع الريفي في إقليم وشمال ووسط وجنوب الصعيد .

تساؤلات الدراسة :-

تتحدد محاور هذا البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية :

١-هل هناك تناول فعلي لقضايا البيئة بأبعادها الايدولوجية والتقنية والاجتماعية في المحتوى التليفزيوني الإقليمي (بالتطبيق على قناتي التليفزيون السابعة والثامنة . باعتبارهما يمثلان إقليمين رئيسيين للمرأة الريفية في مصر وهو جنوب ووسط الصعيد ؟

٢-إلى أي مدى يسهم هذا الدور في التعريف بقضايا البيئة عموماً والبيئة الزراعية على وجه الخصوص باعتبار أن صعيد مصر مصنف على أنه مجتمعاً ريفيا ؟

٣-ما طبيعة البرامج البيئية بالتليفزيون الإقليمي والمتمثل في قناتيه السابعة والثامنة (اسم البرنامج – دوريته – فترة العرض – عدد الحلقات شكل البرنامج) ؟

٤-ما المدة الزمنية التي شغلتها البرامج البيئية بالتليفزيون الإقليمي بقناتيه السابعة والثامنة ؟

٥-ما الأهداف التي تسعي إلى تحقيقها البرامج البيئية ؟

٦-ما المحافظات التي تناولتها بالمعالجة فقرات البرامج البيئية لمعالجة القضايا البيئية ؟
٧-ما أساليب تناول فقرات البرامج البيئية لمعالجة القضايا البيئية ؟
٨-ما طبيعة ووظيفة الشخصيات المشاركة في هذه البرامج ؟
٩-ما نوعية مشاركة الجمهور في فقرات البرامج البيئية ؟
١٠- ما الأماكن التي تم تصوير البرامج البيئية بالقناتين السابعة والثامنة بها ؟

الاطار المنهجي للدراسة :-

١) *نوع البحث :*

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التي تهدف إلى تحديد وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة معينة أو مضمون معين من خلال جمع الحقائق والمعلومات الخاصة بها ، بحيث يرسم صورة واقعية لها ، ولا تكتفي هذه البحوث بمجرد وصف الواقع أو شخصية إنما تهتم بما ينبغي أن يكون عليه أيضا[٤٣] .

وتهدف هذه الدراسة إلى وصف وتشخيص الوضع القائم للبرامج البيئية بالقناتين السابعة والثامنة ، والموضوعات والأفكار والقضايا البيئية التي يتم تناولها وكيفية معالجتها شكلاً ومضموناً وسلبيات وإيجابيات هذه المعالجة وصولاً لما ينبغي أن تكون عليه .

٢) *منهج البحث :*

تستند هذه الدراسة إلى :

١- منهج المسح الوصفي : الذي يهدف إلى وصف وتحليل وتقويم خصائص الظاهرة موضع الدراسة من خلال جمع الحقائق والبيانات الخاصة بها ، كما يسمح هذا المنهج باستخدام أساليب التحليل الرياضي فضلاً عن استخدام الأرقام الذي يتيح درجة عالية من الدقة في صياغة النتائج للبرامج البيئية في التليفزيون الإقليمي بقناتيه السابعة والثامنة التي يتم تناولها وكيفية معالجة هذه البرامج لقضايا ومشكلات البيئة شكلاً ومضموناً من خلال مسح كافة البرامج المصنفة بيئية أو تنموية أو ريفية في القناتين السابعة والثامنة والتي يظهر فيها البعد البيئي بشكل رئيسي خلال الفترة من ٢٠٠٣/٧/١ إلى ٢٠٠٣/٩/٣١ أي خلال دورة إذاعية كاملة .

٢-منهج الدراسات المقارنة : حيث يكمل النقص في المنهج السابق من خلال المقارنة في إطار مجتمع الدراسة .

الإطار الإجرائي للدراسة :

أولاً : تحديد عينة البحث :-

نظراً لأن مجتمع البحث هو التليفزيون الإقليمي المتمثل في القناتين السابعة والثامنة والذي يذيع حوالي ٣٤ساعة يومياً في فترات إرساله على مدار اليوم ويغطى منطقتي شمال وجنوب ووسط الصعيد بأقاليمه المختلفة وتشمل المنيا – أسيوط – سوهاج – قنا – الأقصر – أسوان – الوادي الجديد – شرق العوينات – الفيوم – والبحر الأحمر . إذ قامت الباحثة بإجراء الدراسة التحليلية على البرامج المصنفة بيئية أو تنموية أو ريفية ذات البعد البيئي بشكل رئيسي خلال دورة تليفزيونية واحدة غطت الفترة من ٢٠٠٣/٧/١ وقد وصل عدد ساعات التحليل إلى ٣٨٤٠دقيقة أي ما يوازي ٦٤ساعة تحليل كاملة .

أما البرامج التي تم تحليلها وبثها خلال فترة الدراسة فكانت كالتالي :

١-بالنسبة للقناة السابعة : مستقبل الجنوب – الشروق على أرض الصعيد – جولة في قرية – سر الأرض – نحو بيئة نظيفة – بكرة أحلى في الصعيد.

٢-بالنسبة للقناة الثامنة : ينابيع الخير – توشكي – الزراعة في الجنوب – المستقبل – إنجازات مصرية – أنشودة مكان .

ثانياً :- أسلوب جمع البيانات وتحليلها : اعتمدت الباحثة على دراسة مضمون البرامج البيئية بالتليفزيون الإقليمي بقناتيه السابعة والثامنة بعد تسجيلها على شرائط فيديو كاسيت للكشف عن طبيعتها وتحليلها وفي إطار منهج المسح استخدمت الباحثة – أسلوب تحليل المضمون Content analysis وهو أداة أو أسلوب للبحث العلمي يمكن للباحثة من خلاله وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها للإجابة على تساؤلات البحث الرئيسية وقد استندت الباحثة في جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية .

ثالثاً : فئات ووحدات التحليل :

أ- فئات التحليل : حيث قامت الباحثة بتصميم صحيفة تحليل مضمون على البرامج البيئية بالتليفزيون الإقليمي بالتطبيق على القناتين السابعة والثامنة والتي تعكس المادة الإعلامية المقدمة من خلال هذه البرامج البيئية بجوانبها المختلفة وقدم صياغتها وفقاً لتساؤلات البحث وأهدافه حيث احتوت الصحيفة على مجموعة من الفئات التي تجيب على تساؤلات البحث أما هذه الفئات فكانت كالآتي :

١- فئة طبيعة المادة الإعلامية : وتهدف إلى التعرف على طبيعة البرامج البيئية في القناتين السابعة والثامنة وتوصيفها من حيث شكلها ودوريتها واسمها ومدتها وتوقيت بثها وعدد الحلقات والقالب الفني الذي قدمت به ، وأخيراً وسائل الإيضاح المصاحبة (فيلم تسجيلي - صور - رسوم بيانية - وسائل إيضاح - موسيقي - شرائح - وغيرها .....) .

٢- فئة الموضوع : أي الموضوعات والمشكلات التي تم معالجتها من خلال هذه البيئية وتناولتها مثل قضايا عرض جوانب التنمية - والبعد الاقتصادي للبيئة - والثروة السمكية بكافة أشكالها - وفوائد الزراعة وكيفية النهوض بإنتاجية الغذاء - وترشيد استخدام المبيدات - والتنوع البيولوجي للكائنات الحية - والصيد الجائر للحيوان وكيفية مواجهته والمحافظة على المحميات الطبيعية والنظافة والتجميل ، وتلويث المياه العذبة وما يرتبط بذلك من تغير في المناخ وتأثير الإشعاع والكيماويات . وهي أكثر فئات تحليل المضمون استخداماً حيث أنها تمثل أكبر وأهم وحدات التحليل وأكثرها إفادة .

٣- فئة المحافظات التي تناولتها برامج البيئة : وتهدف إلى التعرف على المحافظات والأماكن التي حظيت بمعالجة القضايا البيئية أكثر من غيرها وتنقسم هذه الفئة إلى الفئات الفرعية التالية :-
عام وبدون تحديد : أي أن المعالجة كانت عامة غير محددة بمكان معين .
محافظة المنيا - محافظة أسيوط - محافظة سوهاج - محافظة قنا - محافظة الأقصر - محافظة أسوان- محافظة البحر الأحمر .

٤- فئة الأهداف : أي الهدف الذي تسعي المادة الإعلامية المقدمة إلى تحقيقه وتنقسم هذه الفئة إلى الأهداف الفرعية التالية :-
- تزويد المشاهد بمعلومات عن جوانب التنمية الشاملة .

- إلقاء الضوء على الزراعات الجديدة وفوائدها .
- كيفية استخدام المبيدات وترشيدها وإحلالها بمبيدات عضوية وغير عضوية غير ضارة .
- كيفية زيادة الثروة السمكية والمحافظة عليها .
- تبني سلوكيات بيئية جديدة ونافعة .
- نقد ممارسات بيئية خاطئة .
- تنمية الوعي البيني .
- كيفية المحافظة على التنوع البيولوجي للكائنات الحية .
- تحقيق الأمن الاقتصادي والاجتماعي والقومي وخلق وعي لدى الشباب بقيمة الاستثمار في الأراضي أو غيرها .
- دعوة للعودة للطبيعة والأرض .

٥ـ فئة أسلوب التناول : أي أسلوب تناول الفقرة داخل البرنامج للموضوعات والقضايا البيئية وتشمل :

- عرض جوانب التنمية في الموضوع .
- عرض الأسباب الرئيسية للقضية .
- عرض الآثار والمظاهر السلبية والإيجابية للقضية .
- عرض المقترحات والحلول .

أما الاستمالات التي اعتمدت عليها فقرات البرامج هي :-

- الاستمالات العاطفية .
- الاستمالات المنطقية .
- الاثنين معاً .

٦ـ فئة الشكل أو القالب الفني لنمط المادة الإعلامية :

وتستخدم هذه الفئة للتعرف على أكثر الأشكال أو القوالب الفنية التي تم تقديمها من خلال المادة الإعلامية الخاصة ببرامج البيئة بالتليفزيون الإقليمي المتمثل بالقناة السابعة أو الثامنة وهو الحوار – الحديث المباشر – الريبورتاج – الندوة – المجلة التليفزيونية أو القالب الدرامي .

٧ـ فئة المشاركين في تقديم برامج البيئة :

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على نوعية الضيوف المشاركين في تقديم برامج البيئة من حيث مدى تخصصهم وصفتهم المهنية وتنقسم إلى :

- مسئولين في قطاعات الدولة والأجهزة المحلية المتصلة بقضايا البيئة .
- خبير في شئون البيئة – فنان – أستاذ جامعي – أطباء .
- مهندس زراعي – مهندسون تنفيذيون وإنشائيون .
- صيادون ومراكبية وملاك أراضي ومزارعون وفلاحون .
- جمهور عام ومرآة وأطفال وشيوخ .
- عمال وموظفون .
- شيوخ وعمداء قبائل .

٨ــ فئة الجمهور المستهدف :

ويقصد به الجمهور الذي يتحدد أصلاً بتوجيه البرامج إليه بالتليفزيون في القناتين السابعة والثامنة وهم الفئات المتلقية والمستهدفة من هذه البرامج وهم : الأسرة بأكملها – أو جمهور ريفي أو مرآة أو شباب أو جمهور ساحلي أو جمهور متخصص أو بدو .

ب ــ وحدات التحليل :

١ــ وحدة البرنامج :

حيث يتم استخدام البرنامج كوحدة أساسية للتعرف على نوع المعلومات والقضايا وتمثل وحدة البرنامج أكبر وأهم الوحدات لتحليل المضمون .

٢ــ وحدة الفقرة التليفزيونية :

ويقصد بها الفقرات المختلفة داخل الحلقة التليفزيونية الواحدة ، وقد تشمل الحلقة على أكثر من فقرة وذلك بهدف التعرف على طبيعة الموضوع أو الفكرة التي تتناولها تلك الفقرة ، وقد تم استخدام وحدة الفقرة كوحدة للتحليل وأيضاً للإجابة على تساؤلات البحث وهي الوحدة الأساسية في التحليل نظراً لأن كل برنامج يحتوي على عدد من الفقرات والموضوعات المختلفة .

٣ــ وحدة الزمن :

وتهدف هذه الوحدة إلى التعرف على المدة الزمنية التي تستغرقها المادة المقدمة في برامج البيئة بالقناتين السابعة والثامنة وتفيد هذه الوحدة أيضاً في التعرف على مدى التركيز والاهتمام بالنسبة للمادة الإعلامية موضوع التحليل ، وقد تم استخدام هذه الوحدة من خلال الساعة ومشتقاتها

الدقيقة والثانية كوحدة لقياس الوقت الذي استغرقه الموضوع داخل الفقرة أو الحلقة .

٤ـ اختبار الصدق والثبات :

بعد أن قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل المضمون قامت بتطبيق اختيارات الصدق والثبات على النحو التالي :

صدق التحليل :

حيث قامت الباحثة بإعداد الصحيفة وضمنتها مجموعة من فئات التحليل ووحداته ثم قامت بعرضها على مجموعة من المحكمين للتعرف على الاتساق الداخلي لأسلوب القياس وكذلك التعرف على المفهوم السائد لديهم وقد أشار السادة المحكمين بصلاحية الاستمارة للتطبيق بعد إدخال بعض تعديلات عليها .

ثبات التحليل :

وهو قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها بمعنى وقد تم توزيع الاستمارة على ثلاثة من المحللين بالإضافة إلى الباحث للقيام بنفس التحليل على عينة من البرامج بلغت ٥% من إجمالي العينة الكلية وقد بلغ معامل الثبات بين المحللين ٩٦% وهي نسبة عالية تدل على صلاحية الاستمارة للتطبيق ووضوح فئاته وتعريفاته .

٦ـ حدود الدراسة :

تتضح المحددات الأساسية لهذه الدراسة في :

١ـ بالنسبة للموضوع : ويقتصر على البرامج المصنفة بيئية أو تنموية أو ريفية ذات البعد البيئي . والتي تعالج القضايا البيئة على القناتين السابعة والثامنة خلال دورة تليفزيونية واحدة .

٢ـ بالنسبة للمقياس : يهدف إلى وصف وتحليل وتشخيص وتقويم الوصف الظاهر والمحتوى الصريح للمادة الإعلامية الخاصة بالبرامج البيئية على القناتين السابعة والثامنة .

٣ـ بالنسبة للعينة المستهدفة في هذه الدراسة : يقتصر على دورة تليفزيونية واحدة للبرامج البيئية بالقناتين الإقليميتين السابعة والثامنة المختصين بوسط وجنوب الصعيد غطت الفترة من ٧/١ إلى ٢٠٠٣/٩/٣١

حيث وصلت ساعات التحليل إلى ٣٨٤٠ دقيقة أي ما يعادل ٦٤ ساعة تحليل .

٤ــ أن هناك أكثر من إحدى عشر برنامجا : يمكن أن يصنف بيني بأبعاده المختلفة يقدم على القناة السابعة والثامنة منها ستة برامج تقدم على القناة السابعة والأخرى على الثامنة بنسبة ٥٤,٥% إلى ٤٥,٥% لصالح الأولى.

٥ــ تم استبعاد برامج : الأسرة – المرأة والطفل والسكان والسياسة والاقتصاد والصناعة على الرغم أنها برامج تنموية إلا أن موضوعاتها لا تدخل في إطار مادة التحليل وموضوع الدراسة .

نتائج الدراسة :

نعرض في هذا الجزء لنتائج الدراسة التحليلية التي تم إجراؤها على برامج البيئة بالتليفزيون الإقليمي متمثلاً في القناتين السابعة والثامنة خلال الفترة من ٢٠٠٣/٧/١-٢٠٠٣/٩/٣١ ويتضح من خلال عرض هذا الجزء من الدراسة الإجابة على التساؤلات الخاصة بدراسة تحليل المضمون.

أولاً : البرامج البيئية التي قدمت بالقناتين السابعة والثامنة خلال فترة التحليل :

استهدفت الدراسة التعرف على البرامج البيئية التي تم عرضها خلال فترة الدراسة والجدول التالي يوضح لنا توصيفاً شاملاً لهذه البرامج من حيث أسماءها ودوريتها – ومدة الحلقة – والفترة التي تم عرض البرنامج فيها والقناة التي بثت عليه .

جدول رقم (١)

يوضح أسماء البرامج البيئية بالقناتين السابعة والثامنة ودوريتها ومدتها وعدد الحلقات والقناة التي تبثها وفترة عرضها .

اسم البرنامج	دوريته	مدة الحلقة	فترة عرض البرنامج	عدد الحلقات	القناة	يوم الإذاعة
نحو – بيئة نظيفة	أسبوعي	١٥ق	الظهيرة	١١	٧	الاثنين
سر الأرض	أسبوعي	٣٠ق	الظهيرة	١٣	٧	الأربعاء
الزراعة في الجنوب	أسبوعي	١٥ق	الظهيرة	١١	٨	الأربعاء
ينابيع الخير-توشكي	مرتان أسبوعيا	٣٠ق	الظهيرة	٢٤	٨	الأربعاء والأحد
مستقبل الجنوب	أسبوعي	٦٠ق	المسائية	١١	٧	الأربعاء
الشروق على أرض الصعيد	أسبوعي	٣٠ق	الظهيرة	١٢	٧	الاثنين
جولة في قرية	أسبوعي	١٥ق	ظهيرة	١١	٧	الأربعاء
بكرة أحلى في الصعيد	أسبوعي	٣٠ق	الظهيرة	١٠	٧	الاثنين
المستقبل	أسبوعي	٣٠ق	الظهيرة	١٢	٨	الثلاثاء
إنجازات مصرية	أسبوعي	٣٠ق	مساءا	١٠	٨	الثلاثاء
أنشودة مكان	أسبوعي	٦٠ق	الظهيرة	١٢	٨	السبت

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

١-جميع البرامج البيئية بأبعادها الايكولوجية والتقنية والاجتماعية (التنموية والريفية) تصور خارج الاستديو مع وجود برامج تعتمد حلقاتها على استضافة مسئول أو خبير متخصص للتعليق على فيلم تسجيلي مصاحب كما في برنامج " نحو بيئة نظيفة " من داخل الاستديو.

٢-أن برامج البيئة الموجودة بالقناتين السابعة والثامنة غالبية إذاعتها هي فترة الظهيرة حيث تذاع من الساعة الثانية عشر ونصف ظهراً حتى الخامسة بعد الظهر . فيما عدا برنامج " مستقبل الجنوب " الذي يذاع في الفترة المسائية وكذلك برنامج " إنجازات مصرية " ، أما برنامج " أنشودة مكان " فيذاع في فترة السهرة الساعة الثانية صباحاً ولا يوجد بالطبع برامج في الفترة الصباحية بهاتين القناتين نظراً لعدم بدء الإرسال بهما إلا بعد الساعة الحادية عشر صباحاً ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أخرى أجريت على البرامج البيئية بتليفزيون

القناة الرابعة والتي أشارت إلى أن أغلب تلك البرامج تقع في الفترة ما بين الثانية عشر ظهراً حتى الرابعة بعد الظهر أي فترة الظهيرة(٤٤) .

٣-تنوعت دورية تقديم البرامج البيئية ما بين أسبوعية أو مرتان أسبوعيا إلا أن غالبية دورية التقديم كانت للبرامج الأسبوعية بنسبة ٨١,٨١% فيما عدا برنامج " ينابيع الخير ... توشكي " الذي يقدم مرتان أسبوعياً وبرنامج " أنشودة مكان " الذي يقدم مرة واحدة أسبوعياً ويعاد تقديمه مرة ثانية خلال نفس الأسبوع .

٤-تفوقت القناة السابعة في تقديمها مجموعة لا بأس بها من البرامج البيئية على قناتها تمثلت في أسماء البرامج التي تم عرضها في الجدول السابق وهي بنسبة ٥٤,٥٤% من إجمالي البرامج عينة الدراسة وبواقع ستة برامج .

٥-أما القناة الثامنة فقدمت ثماني برامج على خريطة إرسالها بنسبة ٤٥,٤٦% .

ثانياً : القوالب والأشكال التي قدمت بها البرامج :

أن التحليل المتعمق للأساليب والقوالب الفنية التي قدمت بها البرامج البيئة بالقنوات الإقليمية قد ألقت الضوء على ما يلي:-

١-هناك تنوعاً ملحوظاً في الأشكال والقوالب الفنية التي قدمت بها المضامين البيئية حيث اعتمدت برامج البيئة بشكل أساسي في تقديم فقراتها على المجلة التليفزيونية ثم الحوار في الترتيب الثالث بنسبة ٢٦,١٧%إلى ٢٥,٥٤%إلى ٢٠,٤٣%على التوالي ولكنها لم تقدم برامج للمسابقات البيئية أو برامج بمشاركة جمهور والتي تمثل أشكالا وقوالب فنية جديدة ومتطورة يمكن استخدامها في هذا النوع من البرامج تتمتع بمصداقية عالية بالإضافة إلى قياس رجع الصدى المباشر .

٢-هناك برنامج واحد فقط اعتمدت مادته على شكل الدراما التليفزيونية بنسبة ١٧,١٦ % كما أنه يمثل نموذجاً فريداً غير نمطي من برامج التحليل عينية الدراسة التليفزيونية والذي يقدم على القناة السابعة وهو برنامج " سر الأرض " ويمثل هذا البرنامج أهمية كبيرة من وجهة نظر الباحثة إذ يركز بشكل أساسي على الزراعة التي تعتبر أحد الدعامات الرئيسية للاقتصاد المصري فهو القطاع الذي يسهم بنحو ٣٠% من

مجموع الدخل القومي إلى جانب اعتماد الكثير من الصناعات على الخامات الزراعية مثل القطن – الكتان – قصب السكر – البنجر الخ ويعمل بالقطاع الزراعي نحو ٥٥% من سكان مصر وهم يمثلون ٤٥% من مجموع القوى العاملة المصرية . كما أن الصادرات الزراعية تعد مصدراً أساسياً للنقد الأجنبي حيث تسهم بنحو ٦٥% من جملة الصادرات إضافة إلى ذلك فهو القطاع الذي تعتمد عليه مصر في تحقيق أمنها الغذائي في ظل ظروف تشير فيها الإحصاءات الرسمية إلى تضاعف إعداد السكان بنسبة كبيرة في حين لم تزد الأرض الزراعية إلا بنسبة ٢٥% خلال القرن المنصرم .[٤٥]

ثالثاً : أنواع البرامج البيئية :

جدول رقم (٢)

يوضح العلاقة بين البرامج البيئية ونوعها

نوع البرنامج / اسم البرنامج	بيني ساحلي	بيني صحراوي	بيني زراعي	بيني ريفي وقروي	بيني مدني (حضاري وعلماني)	بيني سوسيولوجي (اجتماعي وصحي)	بيني سياحي	مج	النسبة
نحو بيئة نظيفة		١	٤		٢		٣	١٠	٥,٠٧
سر الأرض			٥	٥	١٢			٢٢	١١,١٦
الزراعة في الجنوب			٥	٥	٨			١٨	٩,١٣
ينابيع الخير–توشكى		٥	٨		٧	٥		٢٥	١٢,٧
مستقبل الجنوب		٢	٨	١	٤	٢		١٧	٨,٦٢
الشروق على أرض الصعيد			٩	٣	٢	٢		١٦	٨,١٢
بكرة أحلى فى الصعيد			١٠	٣	١	١		١٥	٧,٦١
المستقبل	١	٢	٦	٤	٥	٢	٢	٢٢	١١,١٦
إنجازات مصرية	١	٣	٥	٢	٣	١	١	١٦	٨,١٢
أنشودة مكان	٢	٢	٤	٣	٢	٢		١٥	٧,٦١
جولة في قرية	١	١	٧	٧	٢	١	٢	٢١	١٠,٦٦
المجموع	٥	١٦	٧١	٣٣	٤٨	١٦	٨		
النسبة	٢,٥٢	٨,١	٣٦,٦٦	١٦,٦٦	٢٤,٢٤	٨,١	٤,٠٤		%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول الآتي :

١-أن نسبة ٣٦,٣٦% من إجمالي البرامج البيئية هو بيئي زراعي أي يهتم بجوانب ومظاهر التنمية الزراعية بالمكان ويفسر ذلك وجود ثلاثة برامج متخصصة في الزراعة وهم " سر الأرض " " ومستقبل الجنوب " "والزراعة في الجنوب" .

٢-يأتي في الترتيب الثاني برامج البيئة المدنية والحضارية بنسبة ٢٤,٢٤% وهي تلك نوعية البرامج البيئية التي تهتم بالتنمية الحضارية في المدن والخدمات المقدمة فيها ويأتي على رأسها برامج "سر الأرض" "والزراعة في الجنوب" "وينابيع الخير ..... وتوشكي" .

٣-تأتي برامج البيئة الريفية في الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٦٦% وهي تلك البرامج التي تهتم بطبيعة الريف المصري والقروي وكيفية تنميته ومنها برنامج "جولة في قرية" .

٤-جاء في الترتيب الرابع البيئة الصحراوية والبيئة السوسيولوجية والسكانية وكذلك بنفس النسبة ٨,١% وهي البرامج التي تهتم بالبيئة الصحراوية والتربة الرملية والصخرية وطبيعة الحياة في هذا المكان أما السوسيولوجية فهي التي تهتم بطبيعة السكان ونشاطهم وعاداتهم وتقاليدهم .

٥-ويأتي في الترتيب قبل الأخير البيئة السياحية بنسبة ٤,٠٤% وتلك التي تهتم بالنشاط السياحي في المكان نظرا لما لطبيعة المكان من أهمية خاصة في الترويح والدعاية والتعريف بالسياحة ومن هذه البرامج برنامج "نحو بيئة نظيفة" .

٦-ويأتي في الترتيب السادس والأخير البيئة الساحلية بنسبة ٢,٥٢% وهي تلك التي تهتم بالسواحل المصرية وطبيعة البيئة والنشاط عليها وحولها والمشكلات التي تعاني منها والظواهر السلبية والإيجابية فيها وكيفية ومظاهر تنميتها ومن أمثلتها برنامج " أنشودة مكان " .

رابعاً : الموضوعات والقضايا التي تناولتها البرامج البيئية :

جدول رقـــم (٣)

يوضح علاقة البرامج البيئية بالموضوعات والقضايا التي تعالجها

اسم البرنامج / الموضوعات والقضايا	ينابيع الخير- توشكي	جرلة في قرية	نحو بيئة نظيفة	سر الأرض	بكرة أحلى في الصعيد	الزراعة في الجنوب	مستقبل الجنوب	الشروق على أرض الصعيد	أنشودة مكان	المستقبل	إنجازات مصرية	مج	%
عرض جوانب التنمية البيئية الشاملة	١١	٣	٨	٣	٢	٥	٢	٢	٨	٥	٤	٥٣	١٠,٥١
أهم المحصولات الزراعية وعلاقة الزراعة بجوانب التنمية وإلقاء الضوء على زراعات جديدة .		٢	٢	٨	٤	٧	٥	٦	٤	٩	٣	٥٠	٩,٩٢
إضافة مزيد من الخدمات أو تطوير القائم منها	٧	٣	٣	٢	٥	٢	١	٤	٦	٥	١٠	٤٨	٩,٥٢
البعد الاقتصادي في البيئة وعرض جوانب التنمية الاقتصادية والحد من ظاهرة التلوث فيها .	٦	٢	٢	٣	٤	٥	٣	٧	٢	٤	٧	٤٥	٨,٩٢
تلوث المياه وكيفية مواجهته والبحث عن مصادر مياه نقية وندرة الموارد المائية الصالحة للشرب .	٦	٤	٢	٣	٢	٥	٥	٣	٥	٢	٣	٤٠	٧,٩٣
إحصاءات وأرقام عن البيئة وعلاقاتها بالتنمية وغيرها .	٥	٢	٥	٢	٣	٤	٢	٤	٣	٣	٥	٣٨	٧,٥٣
الثروة السمكية وكيفية المحافظة عليها ومواجهة التلوث السمكي في البحار والمحيطات .	٤	٤	٥		٣	١	٣	٢	٤	٦	٥	٣٧	٧,٣٤
عرض جوانب التربة الزراعية والخرسانية والصخرية أو مظاهر التلوث فيها .	١	١	٢	١	٣	٥	٤	٤	٣	١	٢	٣٦	٧,١٤
تلوث الهـــــواء		٤	٥	٤	٣	٥	٦	٢	٥	١	١	٣٦	٧,١٤
فوائد الزراعة في مواعيدها وكيفية النهوض بإنتاجية الفدان		١		٦		٨		٣	١	٢	٢	٢٣	٤,٥٦
تلوث الغـذاء	٢			٤		٢		٢	٢	٣	٤	١٩	٣,٧٦
عرض جوانب التنمية الصناعية في توشكي وقناة الشيخ زايد	٢	١	١				١	٣	٢	٣	٢	١٥	٢,٩٧

ترشيد استخدام المبيدات الزراعية واستخدام مبيدات عضوية غير ضارة			٦		٣	١		١		١	١	١٣	٢,٥٧
التنوع البيولوجي للكائنات الحية (طيور – أسماك – نباتات)			٤						٣	١	٢	١٠	٢
الصيد الجائر للحيوان وكيفية مواجهته والمحافظة على الثروة الحيوانية			٣					٢	١	١	١	٨	١,٥٨
المحافظة على المحميات الطبيعية		١	٤						١	١		٧	١,٣٨
تشويه المظهر الجمالي والنظافة والتجميل	١		٣						١	١	١	٧	١,٣٨
الصحة العامة			٤		١					١		٦	١,١٩
الورش الصناعية وأضرارها			٢						٢	١		٥	١
استزراع جنبري المياه العذبة			٤									٤	٠,٨
تنظيف الحشائش		١		٢		١						٤	٠,٨
المجموع	٥٤	٢٩	٦٥	٣٨	٣٣	٥١	٣٢	٤٥	٥٣	٥١	٥٣	٥٠٤	
النسبة	١٠,٧١	٥,٧٥	١٢,٩	٧,٥٤	٦,٥٤	١٠,١٢	٦,٣٤	٨,٩٢	١٠,٥١	١٠,١٢	١٠,٥١		%١٠٠

* اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات على وحدة الفقرة أو الموضوع نظرا لإمكانية تعرض حلقات البرنامج لأكثر من موضوع أو قضية بيئية ذات جوانب مشتركة أحيانا أو غير ذلك في حلقة واحدة .

يتضح من عرض الموضوعات والقضايا التي تناولتها البرامج البيئية عينة الدراسة ما يلي :

١-عالجت برامج البيئة بالقناتين السابعة والثامنة عينة الدراسة معظم الموضوعات التي تعنى شئون البيئة بوجه عام في مصر .

٢-بينما تعرضت بعض الموضوعات بصورة تقريرية مباشرة لجميع التوصيات التي من شأنها حماية العملية الزراعية والمنتج الزراعي من لحظة زراعته حتى لحظة حصاده .

٣-اعتمدت البرامج على آراء الأساتذة والمتخصصين والعمال والموظفين في موقع الأحداث في إبداء الآراء وعرض وجهات النظر حول الموضوعات الخاصة ببرامج بالبيئة المختلفة .

٤-على الرغم من الحديث الطويل والمسترسل الذي يدور على الساحة القومية والإقليمية والدولية حول صون البيئة وما يتبعها من تنمية مستدامة إلا أن القضايا البيئية لم تأخذ من حجم عينة البرامج سوى نسبة ضئيلة لا تتجاوز الـ١٥% تقريباً من مجموع التلوث ما تم تقديمه من وموضوعات وقضايا مختلفة عن البيئة ومن أهم هذه القضايا التلوث بجميع أنواعه ومصادره - النظافة والتجميل - تنظيف الحشائش - ضرورة نقل الورش الصناعية بعيداً عن المناطق السكنية - قضية المخلفات الزراعية ، وربما تقلص الحديث عن جوانب التلوث البيئي نظراً لما تشير له الخطط الموضوعة في اتحاد الإذاعة والتليفزيون للبرامج والقنوات المحلية بضرورة العمل على تقديم برامج تنموية في مضمونها تواكب خطط الدولة في التنمية .

٥-احتلت قضية تلوث المياه أهمية متقدمة من حيث الموضوعات والقضايا البيئية التي عالجتها البرامج البيئية الإقليمية عينة للدراسة بنسبة ٧,٩٣% حيث اهتمت بالتركيز على تلوث مياه الشرب والترع والقنوات المائية سواء بمياه الصرف الصحي أو غيرها كالمبيدات والحيوانات النافقة ، ويؤثر هذا التلوث على الإنسان والحيوان وفقا لنوعية المبيد وتركيبه الكيميائي ، خاصة وأنها لا تتحلل بسرعة مما يؤدي إلى تأثيرها سلباً على الخلايا العصبية والجهاز العصبي للكائن الحي .

٦-جاءت قضية تلوث الهواء في الترتيب الثامن مكرر بنسبة ٧,١٤% من حيث عرضها ضمن موضوعات وقضايا البيئة ، حيث اهتمت بالتركيز

على تلوث الهواء الناتج من عادم السيارات والرصاص أو بفضل العوامل الطبيعية كالعواصف الترابية أو عن طريق حبوب اللقاح من النباتات الزهرية ، كذلك حرق بقايا المحاصيل كقش الأرز والحطب ، وكان برنامج أنشودة مكان من أكثر البرامج التي قد بحثت هذه القضية يليها في الترتيب برنامج الزراعة في الجنوب ثم ينابيع الخير توشكي فبرنامج بكره أحلى في الصعيد .

٧-جاءت قضية تلوث التربة الزراعية في نفس الترتيب السابق (الثامن) من حيث تناولها للموضوعات البيئية بنسبة ٧,١٤% حيث ناقشت مجموعة حلقات البرامج عينة الدراسة تأثير استخدام المبيدات في التربة الزراعية على تلوث الغذاء بالمبيدات ، كما أن استخدام المخصبات الزراعية في زيادة إنتاجية الفدان يؤدي إلى تلوث التربة ببقايا تلك المركبات خاصة وأنها تبقي لمدة طويلة في التربة مما يؤثر على صحة الإنسان والحيوان ، وجدير بالذكر أن تلوث التربة ينتج عن استخدام المبيدات الكيماوية - الفضلات الآدمية والحيوانية - القمامة - مخلفات المصانع - النفايات الإشعاعية - الأمطار الحمضية ، بينما يؤثر استخدام المبيدات في التربة الزراعية على تلوث الغذاء بالمبيدات أو حدوث التسمم الرئوي أثناء رش المبيدات على النبات حيث يعد التلوث بالمبيدات الحشرية والفطرية من أهم صور التلوث المادي للتربة والإنتاج الزراعي الذي عرفه الإنسان بداية من النصف الثاني من القرن العشرين وذلك عندما لجأ إليه كوسيلة للسيطرة على الآفات والأمراض التي تصيب النباتات وساعد على انتشارها لدرجة كبيرة استخدام الطائرات لرشها في المساحات الشاسعة المزروعة بمناطق مختلفة من العالم .

٨-احتلت قضية البعد الاقتصادي في البيئة وعرض جوانب التنمية الاقتصادية الترتيب الرابع بنسبة ٨،٩٢% .

ولتحقيق الأهداف المنشودة من أي برامج تنموية فإن الأمر يقتضي ضرورة استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة بالبيئة المحيطة به (الهواء - الماء - الأرض) . استغلالاً أفضل وفي الوقت الذي لابد لنا فيه من المحافظة عليها من التدهور والنقصان ، فمن المعروف أن هناك علاقة تبادلية متشابكة بين الموارد الاقتصادية والتنمية البيئية ، فالتنمية الاقتصادية لا يمكن أن تحدث بدون موارد اقتصادية ، وكلما زاد حجم

الموارد الاقتصادية بصفة عامة والطبيعية منها على وجه الخصوص كلما زادت فرص التنمية والعكس صحيح ولذلك فإن أي نقص أو تدهور في نوعيتها يمكن أن يؤدي إلى تعثر خطط وبرامج التنمية الاقتصادية في المجتمع وفي نفس الوقت فإن الموارد الاقتصادية لا توجد إلا في بيئة يتفاعل معها الإنسان ويسخرها لإشباع رغباته الإنسانية ، ومن ثم فإن أي تدهور في البيئة المحيطة يمكن أن يؤدي أيضاً إلى تعثر خطط وبرامج التنمية الاقتصادية في المجتمع ، وفي المقابل فإن هناك كثيراً من صور التنمية تؤدي إلى استنزاف موارد البيئة التي من المفترض أن تقوم عليها التنمية الاقتصادية .

كل هذه الأمور تبرر لنا أهمية الحفاظ على الموارد الاقتصادية الطبيعية المتاحة بالمجتمع خاصة وأن هذه الموارد الطبيعية بصفة عامة والزراعية منها خاصة تتسم بالندرة النسبية بحيث لا تستطيع مهما عظم حجم المتاح منها بالمجتمع على إنتاج جميع السلع والخدمات اللازمة لإشباع جميع الرغبات الإنسانية لسكان المجتمع ، ومن ثم فإن أي إهدار أو إسراف في استخدام المتاح منها في المجتمع سوف يؤثر بلا شك في قدرة هذا المجتمع على إنتاج الغذاء والكساء اللازم لسكانه محلياً مما يضطره إلى الاعتماد على خارج حدوده لتوفير هذه الحاجة الضرورية ، الأمر الذي من شأنه أن يعيق خطط وبرامج التنمية الزراعية وإنتاج الغذاء ومن ثم يؤدي إلى عدم استقرار المجتمع سياسياً واقتصادياً .

٩-احتلت قضية تلوث الغذاء الترتيب الحادي عشر بنسبة ٣.٧٦% من ضمن القضايا البيئية حيث أكدت البرامج البيئية عينة الدراسة أن تلوث الغذاء يأتي نتيجة عرض المنتجات الغذائية في الشوارع في أوعية مكشوفة معرضة للناموس والذباب وكذلك انخفاض الوعي الصحي لدى الأوساط الشعبية والريفية وتناول الأطعمة بدون غسلها في المناطق الريفية حيث يتم غسلها بمياه الترع والمصارف بما يؤدي إلى انتشار الأمراض التي تؤثر على صحة الإنسان ، هذا وقد أكدت الدراسة العلمية بأن التلوث الكيميائي للغذاء في مراحل إنتاجه المختلفة يأتي نتيجة استخدام المخصبات والمبيدات أثناء عملية الزراعة أو أثناء تصنيعه بإضافة مكسبات اللون والطعم والرائحة بما يؤثر أيضاً بالسلب على صحة الإنسان[٤٦] . وكانت أهم البرامج التي تناولت هذه القضية

عينة الدراسة هي برامج سر الأرض - إنجازات مصرية يليها برنامج المستقبل ثم أنشودة مكان - الشروق على أرض الصعيد - الزراعة في الجنوب - ينابيع الخير ... توشكي) .

١٠-اتسم جانب كبير من القضايا البيئية في التليفزيون الإقليمي بقناتيه السابعة والثامنة بالعمومية وينطبق على أي مكان وخاصة فيما يتعلق بملوثات البيئة وأثرها على صحة الإنسان والحيوان والنبات ، وكيفية التخلص من النفايات الخاصة بمخلفات المصانع والقمامة حفاظاً على نظافة البيئة والاستخدام غير الرشيد للمبيدات والكيماويات وكيفية التخلص من مياه الصرف الزراعي ، والتخلص السليم من الحيوانات النافقة ، لكن هذا لا ينفي أن التليفزيون الإقليمي بشكل عام يجب أن يهتم بالموضوعات التي ترتبط بالبيئة التي تبث لها وخاصة تليفزيون القناة السابعة والثامنة الذي يجب أن يولى اهتمام خاصة للبرامج البيئة والقضايا المحلية الخاصة بها والتي يجب التركيز عليها لتحقق بذلك فلسفة إنشاء القنوات الإقليمية في نفس الوقت تخطي المناطق الجغرافية التي تبث لها تغطية أكثر شمولية .

خامساً : الأهداف

جدول رقم (٤)

يوضح الأهداف التي تسعي لتحقيقها البرامج البيئية بالقناتين السابعة والثامنة

الأهداف	المجموع	%
تزويد المشاهدين بمعلومات عن جوانب التنمية الشاملة	٥٣	١٤,٢٨
تزويد المشاهدين بمعلومات عن آثار التلوث البيني بمختلف أنواعه وكيفية مواجهته	٥٠	١٣,٤٧
تنمية الوعي البيئي لدى الجمهور	٤٥	١٢,١٢
تبني سلوكيات بيئية جديدة	٤١	١١,٠٥
المحافظة على الثروة السمكية والعمل على تنميتها	٢٩	٧,٨١
عرض آراء وأفكار لحل قضايا بيئية	٣٥	٩,٤٣
تزويد المشاهدين بمعلومات عن الخدمات البيئية المتاحة وكيفية الحصول عليها	٢٤	٦,٤٦
التعريف بأهم المحصولات الزراعية وإلقاء الضوء على زراعات جديدة وخلق الوعي لدى المزارع بأهمية وفوائد الزراعة في مواعيدها بالنسبة للأرض والدخل والفلاح .	١٢	٣,٢٣
ترشيد استخدام المبيدات وإحلالها بمبيدات عضوية غير ضارة .	٩	٢,٤٢
تحقيق الأمن الاقتصادي والاجتماعي والقومي وخلق وعي لدى الشباب بقيمة الاستثمار في الأراضي الزراعية وغيرها .	٣٠	٨,١
نقد ممارسات بيئية خاطئة	١١	٢,٩٦
كيفية المحافظة على التنوع البيولوجي للكائنات الحية .	٧	١,٨٨
دعوة للعودة للطبيعة والأرض	٤	١,٠٧
أخرى تذكر	٣	٠,٨
مجموع	٣٧١	%١٠٠

تعكس بيانات الجدول السابق ما يلي :

١-جاء تزويد المشاهدين بمعلومات عن جوانب التنمية الشاملة في الترتيب الأول بنسبة ١٤,٢٨% من إجمالي تكرار الهدف الذي تسعي إلى تحقيقه برامج البيئة .

٢-احتلت فئة تزويد المشاهدين بمعلومات عن آثار التلوث الترتيب الثاني بنسبة ١٣,٤٧% من وربما يعود ذلك إلى أن الأهداف المختلفة التي تسعي الرسالة الإعلامية المقدمة في برامج البيئة إلى تحقيقها هي .

٣-جاء تنمية الوعي البيئي في الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٤١% بينما ترى الباحثة أن هذه الفئة بالتحديد يجب أن تمثل ترتيباً متقدماً وذلك لأن تنمية الوعي البيئي يعد من أهم الموضوعات التي يجب أن توليها برامج البيئة وخاصة التليفزيون الإقليمي أهمية خاصة ويجب أن تكون واضحة في أذهان القائمين بالاتصال والمسئولين عن إعداد برامج البيئة ، وكذلك الشخصيات المتخصصة المشاركة في تقديم برامج البيئة وأن يكون الهدف من ذلك كله هو رفع درجة إدراك الجماهير ووعيهم بالمشكلات البيئية والحث والمشاركة في العمل على حلها .

سادسا : الشخصيات المشاركة :

جدول رقم (٥)

يوضح الشخصيات والضيوف المشاركين في البرامج البيئية بالقناتين السابعة والثامنة

اسم البرنامج / الشخصيات المشاركة	ينابيع الكنوز توشكى	جولة في قرية	نحو بيئة نظيفة	سر الأرض	بكرة أحلى في الصعيد	الزراعة في الجنوب	مستقبل الجنوب	الشروق على أرض الصعيد	أنشودة مكان	المستقبل	إنجازات مصرية	مج	%
ممثلون وفنانون ومؤدون	-	-	-	٣٥	-	-	-	-	-	-	١	٣٦	١٣,٣٣
محافظون ومسئولون ومديرون عموم وفروع	٩	١	٣	-	٣	٤	٦	٤	٣	٥	٤	٤٢	١٥,٥٥
صيادون ومزارعون وملاك أراضى	١	٦	٥	٢	٦	-	٦	٥	٤	٣	٢	٤٠	١٤,٨١
جمهور عام (شباب - مراة - طفل - شيوخ)	١	١١	١	-	٢	١	٤	٦	٧	٥	١	٣٩	١٤,٤٤
عمال وموظفون	١١	-	١	-	٥	١	١	-	٥	٢	-	٢٦	٩,٦٢
مهندسون (تنفيذيون وانشائيون ومعماريون)	٨	١	-	-	٣	١	-	٣	٣	٣	٦	٢٨	١٠,٣٧
استشاريون ومهندسون زراعيون	١٠	٢	-	-	٤	-	٢	٢	٢	٢	١	٢٥	٩,٢٥
أساتذة جامعات خبراء بيئة واطباء	-	٢	١	-	-	٢	٣	٤	٣	٢	١	٢١	٧,٧٧
شيوخ وعمداء قبائل	-	٧	-	-	٢	-	١	١	١	١	-	١٣	٤,٨١
المجموع	٤٠	٣٠	١٤	٣٧	٢٥	٩	٢٣	٢٥	٢٨	٢٣	١٦	٢٧٠	
النسبة	١٤,١٨	١١,١١	٥,١٨	١٣,٧	٩,٢٥	٣,٣٣	٨,٥١	٩,٢٥	١٠,٣٧	٨,٥١	٥,٩٢		%١٠٠

تعكس بيانات الجدول السابق ما يلي :

١-أن فئة مسئولون ومحافظون ومديرون جاءت في الترتيب الأول بين فئات الشخصيات المشاركة في برنامج البيئة بنسبة ١٥,٥٥وربما يرجع ذلك إلى أن المسئولين في قطاعات الدولة المتصلة بقضايا البيئة يحتلون المصادر الرسمية في الحصول على المادة الإعلامية المتصلة بالبيئة ، وقد احتلت فئة مسئولون في برنامج " ينابيع الخير .. توشكي " الترتيب الأول نظرا لاعتماد هذا البرنامج على تصريحات كثيرة من قبل المسئولون حول حجم الإنجاز الذي يتم عمله يوميا في هذا المشروع الضخم ، يليه برنامج إنجازات مصرية وهو برنامج يهدف إلى إلقاء الضوء على الإنجازات التي يتم عملها بسواعد مصرية ، وكذلك برنامج مستقبل الجنوب الذي احتل الترتيب الثاني في هذه الفئة فبقية البرامج التي يوضحها الجدول السابق .

٢-جاءت فئة صيادون ومزارعون وفلاحون وملاك أراضي في الترتيب الثاني بنسبة ١٤,٨١% من بين فئات الشخصيات المشاركة في الحديث عن برامج البيئة بصفة عامة حيث تفوقت برامج " جولة في قرية " " وبكرة أحلى في الصعيد " " ومستقبل الجنوب " في هذا الصدد.

٣-كما احتلت فئة جمهور عام الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٤٤% من إجمالي المجموع الكلي في الشخصيات المشاركة في الحديث عن برامج البيئة حيث يتم استضافة أحد أفراد الجمهور في البرنامج لكي يتحدث ويعبر عن المكان البيئية التي يعاني منها . ومن الجدير بالذكر أن المرأة احتلت دورا هاما بين قطاعات الجمهور المشاركة في هذه البرامج وفي التعبير عن رأيهم والمشكلة البيئية وأوضح التحليل أن أكثر البرامج التي ساهمت في استضافة الجمهور هو برنامج جولة في قرية بنسبة ٢٨,٢% من إجمالي مجموع هذه الفئة . ثم برنامج أنشودة مكان بنسبة ١٧,٩% فبرنامج الشروق على أرض الصعيد بنسبة ١٥,٣٨% فبرنامج المستقبل بنسبة ١٢,٨٢% .

٤-جاءت فئة ممثلون وفنانون في الترتيب الرابع بنسبة ٣٣,٣٣% يليها في هذه الفئة برنامج سر الأرض بنسبة ٩٧,٢٢% لأن طبيعة هذا البرنامج تقوم على الأداء التمثيلي الدرامي للفنانين والممثلين في هذه النوعية من البرامج . أما برنامج إنجازات مصرية فقد استضافت في حلقة واحدة الفنان أشرف عبد الباقي حول موضوع يتعلق بالشباب ودورهم في المحافظة على البيئة .

٥-احتلت فئة المهندسون الترتيب الخامس بنسبة ١٠,٣٧% حيث تعتمد بعض البرامج البيئية الإقليمية على استضافة شخصيات ممن يعملون في مشروعات تهدف إلى النهوض بجوانب التنمية البيئية بمختلف أنواعها وأشكالها على رأسها المهندسون التنفيذيون والمعماريون والإنشائيون كما في برنامج ينابيع الخير توشكي - وإنجازات مصرية ، بينما احتلت فئة عمال وموظفون ومهندسو الري الترتيب السادس والسابع بنسبة متقاربة وهي على التوالي ٩,٦٢% و٩,٢٥% وترجعها الباحثة لنفس الغرض أيضاً .

٦-احتلت فئة أساتذة الجامعات وخبراء شئون بيئية والأطباء ترتيباً متأخراً بنسبة ٧,٧٧% . وترى الباحثة أن هذه الفئة كان يجب أن تمثل ترتيباً متقدماً في مثل هذه النوعية من البرامج .. وذلك لما لذوى الرأي وأهل الخبرة من تأثير واضح وقدرة على الإقناع عن طريق الأدلة والبراهين والعلم والأبحاث العلمية المثبتة وفي نوعية الجماهير بجوانب تتعلق بالصحة العامة وتبصيرهم بمعرفة سبل تجنب الآثار الصحية لمشكلات البيئة ولكن يبدو أن دورية البرامج بالنسبة لتلك التي تقدم مرتان أو ثلاثة أسبوعياً قد مالت بنتائج التحليل نحو طبيعتها التي ربما تحتاج إلى استضافة شخصيات أخرى ملائمة لطبيعة البرنامج مثل برنامج ينابيع الخير ... توشكي الذي دائماً ما يستضيف المهندسون وعمال المشروع المشرفون المتقدمون والإنشائيون الذين يعملون في هذا المشروع بتوشكي .

سابعاً : المحافظات والمدن التي تناولتها البرامج :

جدول رقم (٦)

يوضح المحافظات والمدن التي تناولتها البرامج البيئية بالقناتين السابعة والثامنة

المحافظات / البرامج	شرق العوينات والوادي الجديد	المنيا	توشكي وأسوان	وادي الريان و الفيوم	بني سويف	أسيوط	سوهاج	الأقصر	محافظات وجه بحري	قنا	البحر الأحمر	غير معين أو محدد	مج	%
ينابيع الخير توشكي			٢٢									٢	٢٤	١٧,٠٥١
سر الأرض	٢	٣		٢	١	٢	١		٢				١٣	٩,٢٨
الشروق على أرض الصعيد		٣		١	٤	٢	١				١		١٢	٨,٥٧
أنشودة مكان	٢		٤				١	٢		١	١	١	١٢	٨,٥٧
المستقبل	٢		٥				١	٢		١	١		١٢	٨,٥٧
نحو بيئة نظيفة		٥		٣		١					١	١	١١	٨,٠٠٢
الزراعة في الجنوب	٢		٤	١			١	٢		١			١١	٨,٠٠٢

مستقبل الجنوب		٤		٢	٣	٢						١١		٨,٠٢
جولة في قرية		٦			٣	٢						١١		٨,٠٢
إنجازات مصرية	٣		٥				١				١	١٠		٧,٠٣
بكرة أحلى في الصعيد	٥		٢	٢	١							١٠		٧,٣
المجموع	١٦	٢١	٤٢	١١	١٢	٩	٧	٥	٢	٣	٤	٥	١٣٧	
النسبة	١١,٦٧	١٥,٣٢	٣٠,٦٥	٨,٠٢	٨,٧٥	٦,٥٦	٥,١١	٣,٦٤	١,٤٥	٢,١٩	٢,٩١	٣,٦٤		%١٠٠

من بيانات الجدول يتضح :

١-ركزت النتائج على محافظة أسوان وتوشكي بنسبة ٣٠,٦٥% وهذا أمر طبيعي راجع إلى أن هناك برنامجاً خاصاً بتوشكي يقدم مرتان أسبوعياً وهو " ينابيع الخير ... توشكى " وهذا يتفق مع خطة الإعلام التنموي التي لابد أن تولى أهمية خاصة للمناطق الجديدة وربط الأماكن الجديدة معالجة قضاياها والموضوعات فيها والمرتبطة بالسياق العام لظروف المجتمع المصري وأن تكون العلاقة قائمة على التأثير والتأثر بين البيئة بشقيها البيئة والإنسان .

٢-جاءت محافظة المنيا في الترتيب الثاني بنسبة ١٥,٣٢% من بين المدن والمحافظات التي ركزت عليها البرامج البيئية الإقليمية وترجع الباحثة ذلك إلى أن محافظة المنيا هي المقر الأساسي للقناة السابعة من الطبيعي أن تحظى بأكبر نسبة من الحلقات والبرامج .

٣-جاءت محافظة بني سويف في الترتيب الثالث بنسبة ٨,٧٥% يليها محافظة الوادي الجديد وشرق العوينات بنسبة ١١,٦٧% ونظراً لأنها محافظات جديدة وتكثر بها الأراضي الزراعية المستصلحة فإن من أولى أهداف التنمية أن يولى الإعلام الإقليمي أهمية خاصة للأماكن الجديدة .

٤-جاءت محافظة أسيوط في الترتيب الرابع بنسبة ٦,٥٦% ثم محافظة الأقصر في الترتيب الخامس بنسبة ٥,١١% ثم محافظة سوهاج في الترتيب السادس بنسبة ٣,٦٤% تليها محافظة البحر الأحمر بنسبة ٢,٩١% في الترتيب السابع .

٥-غطي الإعلام الإقليمي معظم المحافظات والمراكز والمناطق الجديدة في البرامج البيئة عين الدراسة التي تقع في نطاق التغطية الجغرافية الخاصة به بل تعدى ذلك إذ تم العرض عدد من الحلقات التي شملت محافظات الوجه البحري في برنامج سر الأرض بنسبة ١,٤٥% وكما

في حلقات عن تنمية زراعة وموعد جنى محصول الفراولة والطماطم بالإسماعيلية وكيفية زراعتهما بمياه جوفيه وتحت الصوباط .

ثامناً : الجمهور المستهدف :

جدول رقم (٧)

يوضح علاقة البرامج البيئية في القناتين السابعة والثامنة بالجمهور المستهدف

الجمهور المستهدف / اسم البرنامج	جمهور عام	جمهور ريفي مزارعون وفلاحون	مرأة	شباب	جمهور ساحلي	جمهور متخصص	بدو	المجموع	النسبة
ينابيع الخير توشكي	١٦	٢	٢	١٥		٣		٣٨	١٢,٤١
سر الأرض		٢٤						٢٤	٧,٨٤
الشروق على أرض الصعيد	٣	٦	٤	١٦	١	١	١	٣٢	١٠,٤٥
أنشودة مكان	٥	٣	٣	٩	٢			٢٢	٧,١٩
المستقبل	١١	٥	٤	١٤	٣	١	١	٣٩	١٢,٧٤
نحو بيئة نظيفة	٧	٢	١	٤	٦	٢	٢	٢٤	٧,٨٤
الزراعة في الجنوب	٥	٤	٣	١٠				٢٢	٧,١٩
مستقبل الجنوب	٦	٧	–	١٢	٢			٢٧	٨,٨٢
جولة في قرية	٥	٣	١	١٢		١		٢٢	٧,١٩
إنجازات مصرية	٨	٣	٥	١١		٣	٢	٣٢	١٠,٤٥
بكرة أحلى في الصعيد	٤	٣	٢	١٢	١	١	١	٢٤	٧,٨٤
المجموع	٧٠	٦٢	٢٥	١١٥	١٥	١٢	٧	٣٠٦	
النسبة	٢٢,٨٧	٢٠,٢٦	٨,١٦	٣٧,٥٨	٤.٩	٣,٩٢	٢,٢٨		%١٠٠

وقد تبين من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

١- احتلت فئة الشباب الترتيب الأولى بين قطاعات الجمهور المستهدف والموجهة إليه هذه البرامج بنسبة ٣٧,٥٨% أي أكثر من الثلث تقريباً وتعتبر أكثر من نصف البرامج البيئية عينة التحليل المقدمة في التليفزيون الإقليمي موجهه للشباب بينما لم يخلو النصف الآخر من فقرات أو حوارات أو أحاديث عن تجارب الشباب في الأراضي الجديدة أو المستصلحة التي توزعها الدولة على الشباب بالإضافة إلى المشاركة في عرض المشاريع الاستثمارية وكذلك مشاريع الإسكان

سواء المتوسط أو الشعبي أو الفاخر التي تبنيها لهم كل يوم لتسهيل تكاليف الزواج ، وتعتبر جهود التنمية الإعلامية التي يقدمها التليفزيون الإقليمي بقناتيه الثامنة والسابعة في عرض هذه الجوانب والتجارب الناهضة والمشجعة صورة جيدة لما يجب أن يكون عليها الإعلام البيئي ... في هذا المضمار .

٢-تنوعت موضوعات البرامج البيئية عينة التحليل حيث غطت احتياجات الجمهور كله بشكل عام وبنسبة ٢٢،٨٧% وجاء ذلك في الترتيب الثاني من الجمهور المستهدف الموجهة إليه هذه البرامج .

٣-احتلت فئة الجمهور الريفي الترتيب الثالث بنسبة ٢٠,٢٦% من فئات الجمهور المستهدف الموجهة إليه هذه البرامج البيئية عين الدراسة نظراً لأن هناك أكثر من ثلاثة برامج رئيسية هدفها الفلاحون والمزارعون والريفيون وهي برامج (سر الأرض - جولة في قرية - الزراعة في الجنوب) بينما لم تخلو فقرات البرامج الأخرى من موضوعات تناولت هذه الفئة على وجه التحديد .

٤-كان للمرأة نصيباً لا بأس به ضمن فقرات البرامج البيئة التي تناولتها تحديداً عينة الدراسة إذا احتلت الترتيب الرابع بنسبة ٨,١٦% حيث عرضت القناة الثامنة والسابعة تجارب المعيلات لأسرهن في مجال الزراعة أو كنماذج مشرفة خاصة في برنامجي إنجازات مصرية والمستقبل سواء في بعض مشاريع الأسر المنتجة أو في المشاريع التجارية الزراعية كتربية المواشي والدواجن أو عمل مناحل العسل أو في مجال محو الأمية والتعليم .

٥-تفوق برنامج " نحو بيئة نظيفة " في عرض حلقات خاصة تهم المجتمع الساحلي بطبيعته الخاصة المتميزة وظهر ذلك في العينة بوضوح مما جعلها تتبوء المركز الخامس بنسبة ٤,٩% من إجمالي المفردات الخاصة بهذه الفئة وانحصرت الموضوعات التي تناولتها البرامج والخاصة بهذا الجمهور في التلوث البيئي في البحر والصيد الجائر للحيوان في المحميات الطبيعية وخاصة محمية وادي الريان في الفيوم وراس محمد بالبحر الأحمر . وكذلك الصيد الجائر للأسماك بالديناميت وخاصة في منطقتي سفاجا والقصير وكيفية الصيد السليم للأسماك في غير مواسم التزاوج والحفاظ على الثروة السمكية .

٦-قدمت بعض الحلقات بعض الفقرات الخاصة والموجهة لفئة المتخصصين بوجه خاص والجمهور العام بصفة عامة وكان ذلك بنسبة ٣,٩٢% في الترتيب السادس وقبل الأخير وشملت الموضوعات التي صنفت من جانب الباحثة موضوعات علمية متخصصة كاستضافة بعض المتخصصين للحديث عن تركيب العنصر الأيوني للتبريد أو النشاط التعديني في مصر وآثار حرائق النفط في الكويت على الرواسب المعدنية وأسنان الماعز وعلاقتها بالكشف عن التلوث بالفلورين أو آثار المحطات الكهرونووية على تلوث البيئة أو استخدام نحل العسل بعض الوقت لنشاط الخلايا ... وغيرها من الموضوعات الجديرة بالاهتمام والتناول ولكنها تحتاج إلى جمهور مثقف لفهمها بصورة أعمق من وجهة نظر الباحثة .

تاسعاً : أسلوب التناول الإعلامي :

جدول رقم (٨)
يوضح علاقة البرامج البيئية بالقناتين السابعة والثامنة بأسلوب التناول الإعلامي

أساليب التناول الإعلامي / اسم البرنامج	عرض جوانب التنمية في الموضوع	عرض أسباب رئيسية للقضية	آثار ومظاهر إيجابية	آثار ومظاهر سلبية	عرض حلول ومقترحات	أسلوب ترغيب	أسلوب ترهيب	المجموع	النسبة	استمالات عاطفية	استمالات منطقية	الاثنين معا	المجموع	النسبة
بلدنا الخير .. نوشكي	١٦	٥	٢٠	٢	٥	٢١	–	٢٦	١٢,٦٦	٦	٤٢	٢١	٦٩	١٢,٦٦
جولة في قرية	٧	٤	٥	١	٤	٩	٢	٣٢	٥,٨٧	٧	١٠	١٥	٣٢	٥,٨٧
نحو بيئة نظيفة	٤	٢	٥	٤	٦	١١	٣	٣٥	٦,٤٢	٦	١٢	١٧	٣٥	٦,٤٢
سر الأرض	٦	١٢	٣	٦	١٨	٢٢	٥	٧٢	١٣,٢١	٢٢	١٢	٣٨	٧٢	١٣,٢١
بذره نضير في الصعيد	٨	٤	٨	١	٧	١٦	–	٤٤	٨,٠٧	٥	١١	٢٨	٤٤	٨,٠٧
الزراعة في الجنوب	٦	٢	٤	٢	٣	١٠	–	٢٧	٤,٩٥	٢	١٠	١٥	٢٧	٤,٩٥
مشاكل الجنوب	٩	٧	٥	–	٤	١١	–	٣٦	٦,٦	٧	٢٢	٧	٣٦	٦,٦
الشروق على أرض الصعيد	١١	٣	٨	–	٣	١٢	١	٣٨	٧	٤	١٤	٢٠	٣٨	٧
أشتودة مكان	١٦	٩	٧	٢	١١	٨	٢	٥٥	١٠,١	١١	١٢	٣٣	٥٥	١٠,١
المستقبل	١٨	٧	٥	١	١٢	١٢	–	٥٥	١٠,١	٥	٢٥	٢٥	٥٥	١٠,١
إنجازات مصرية	٢٣	١٥	١٠	–	٧	٢٥	٢	٨٢	١٥,٠٤	١٢	٥٤	١٦	٨٢	١٥,٠٤
المجموع	١٢٤	٧٠	٨٠	١٩	٨٠	١٥٧	١٥	٥٤٥		٨٧	٢٢٤	٢٣٤	٥٤٥	
النسبة	٢٢,٧٥	١٢,٨٤	١٤,٦٧	٣,٤٨	١٤,٦٧	٢٨,٨	٢,٧٥		%١٠٠	١٥,٩٦	٤١,١	٤٢,٩٣		%١٠٠

إن الإقناع ليس عملية قهر أو إجبار إذ أنه يعتمد على العقل أو العاطفة أو الاثنين معا وهي محاولة مقصودة من جانب فرد لتغيير المعتقدات والاتجاهات أو سلوك الأفراد . وتعتمد البرامج البيئية في القناتين السابعة والثامنة على مجموعة من أساليب التناول سواء الرمزي أو المادي أو المعنوي لإقناع الأفراد بتنمية الوعي البيئي أو تبني سلوكيات جديدة أو

حتى تغير اتجاهات لتتبنى المواقف نحو الخطط التنموية الجديدة وجهود الدولة الجديدة وجهود الدولة للنهوض بجوانب البيئة المختلفة ، ومن هنا يثار سؤال مهم وهو أي نوع من أساليب التناول أو الاستمالات اعتمدت عليها البرامج ؟

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي :

١-اعتمدت البرامج البيئية عينة الدراسة بشكل كبير على أسلوب الترغيب في عرض جوانب الموضوعات المختلفة بنسبة ٢٨,٨% .

٢-جاء عرض جوانب التنمية في الترتيب الثاني بنسبة ٢٢,٧٥% وهذا يتفق مع جهود الدولة الرامية إلى تنمية السلوك الإنساني نحو البيئة نظرا لما يحقق ذلك من نتائج اقتصادية وعلمية وأخلاقية تتضح في ترشيد استخدام الموارد البيئية وحسن استخدامها وتنميتها والحفاظ على الأجيال القادمة وكذلك وقاية الإنسان نفسه من الأمراض التي تنتج عن التلوث البيئي وبالتالي تدعيم قواه البشرية كمحور أساسي للإنتاج .

٣-جاء عرض أسلوب " أسباب رئيسية للقضية " في مركز متأخر نسبيا إذ احتل المركز الخامس بنسبة ١٢,٨٤% علما بأن هذا الأسلوب لهو من أهم الأساليب من وجهة نظر الباحثة كمدخل للتعريف بحجم المشكلة أو القضية حتى يستطيع المشاهد فهم طبيعة القضية التي تتناولها البرامج البيئية ومدركا للمراحل التي تلي التعريف بالمشكلة بعد ذلك .

٤-جاء أسلوب "عرض المقترحات والحلول" وكذلك أسلوب عرض " آثار ومظاهر إيجابية" في نفس الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٦٧% لكل منهما وبينما ترى الباحثة أن أسلوب العرض الأول مهم جدا إذ ينتظر دائما المشاهد من الضيف المتخصص أو المشارك في البرنامج وضع حلول بكيفية علاج القضايا والمشكلات البيئية الملحة والتي يجب الحصول على حلول مقترحة لها يستفيد منها الجمهور ترى أن أسلوب عرض المظاهر الإيجابية فقط دون الإشارة إلى المظاهر السلبية والتي احتلت نسبة ضئيلة في عينة البرامج وهي ٣,٤٨% أسلوب لا يدل على عرض الحقائق كاملة بلا توازي لأن عرض جانب واحد من الحقيقة للجمهور وهي المزايا فقط دون عرض وجهة النظر السلبية يجعل المشاهد دائما مطمأن أن سلوكه نحو البيئة هو السلوك الصحيح في حين أنه يمكن أن يظل العدوان على البيئة يفرض نفسه باستمرار وأن الجمهور مطمأن إلى أن كل شيء سليم ولن يفسد إلى أن يجيء الوقت الذي يكون صعب معه الإصلاح أو حتى

الإخفاء مما يضر بمصلحة المواطن أولاً قبل الإضرار بمصلحة البيئة والمكان والدولة والمجتمع ككل .

عاشراً : أماكن التصوير :

الجدول رقم (٩)

يوضح العلاقة بين أماكن التصوير والبرامج البينية في القناتين السابعة والثامنة

أماكن التصوير / اسم البرامج	داخلي	حقول ريف ومزارع	شوارع	مصانع وأماكن صناعية	مراكز بحوث	مستشفيات ومصحات استشفائية وغيرها	دور ومنازل ريفية وحضارية	مشروع توشكى	أراضي صحراوية ومراعي بدو	انهار وبحار ومحيطات	شير مبين	المجموع	للسم
ينابيع الخير .. توشكى			١١	٢		٢		٢٤			١	٤٠	١٢,٠١
سر الأرض		١٨	١٢	١		٣	٩			٤		٤٧	١٤,١١
الشروق على أرض الصعيد	٢	٦	٥	٣	٢	١			٢	٣	١	٢٥	٧,٥
الشودة مكان	٣	٤	٦	١		٢	٤		٣	١		٢٤	٧,٢
المستقبل	١	٣	٤	٣			٦		٦		٢	٢٧	٨,١
نحو بيئة نظيفة	١٠			٢	٣					٤		١٩	٥,٧
الزراعة في الجنوب		١١		١		١	٢		٥	٣		٢٥	٧,٥
مستقبل الجنوب		٩	٤	٤	١	٢	٤		٤	٢	٢	٣٢	٩,٦١
جولة في قرية		٧	١١	٤		٣	٥		١		١	٣٢	٩,٦١
إنجازات مصرية	٣	٣	٤	٨	٣	١	٨		٢	٦	٢	٤٠	١٢,٠١
بكرة أحلى في الصعيد	٢	٤	٥			١	٣		٢	٢	٣	٢٢	٦,٦
المجموع	٢١	٦٥	٦٤	٢٩	١١	١٦	٤١	٢٤	٢٥	٢٥	١٢	٣٣٣	
النسبة	٦,٣	١٩,٥١	١٩,٢٢	٨,٧	٣,٣	٤,٨	١٢,٣١	٧,٢	٧,٥	٧,٥	٣,٦		%١٠٠

تعكس بيانات الجدول ما يلي :

١-أن نسبة البرامج التي تم تصويرها خارجيا احتلت نسبة ٩٣,٧% من مجموع البرامج عينة الدراسة في مقابل نسبة ضئيلة لتصوير البرامج داخليا وهي ٦,٣% وكان برنامج نحو بيئة نظيفة من أكثر البرامج التي تم تصويرها من داخل الأستديو إذ اعتمدت فقراته على استضافة

شخصية أو مسئول أو خبير متخصص إلى داخل الأستديو للتعليق على فيلم تسجيلي عن البيئة .

٢-تنوعت أماكن التصوير خارجياً بينما حظيت المناطق الريفية والمزارع بأكبر نسبة تصوير للأماكن الخارجية وهي ١٩,٥١% مثلتها نسبة كبيرة من البرامج أهمها برامج " سر الأرض – الزراعة في الجنوب – مستقبل الجنوب – جولة في قرية – والشروق على أرض الصعيد " يليها الشوارع بنسبة ١٩,٢٢% ومثلتها أيضاً برامج " ينابيع الخير .. توشكي – سر الأرض – جولة في قرية وغيرها ، ثم المنازل والدور الريفية بنسبة ١٢,٣١% ومثلتها برامج سر الأرض والمستقبل ، ثم الأماكن الصناعية في الترتيب الرابع بنسبة ٨,٧% مثلها برنامج إنجازات مصرية .

٣-عكست أماكن التصوير الخارجية اهتمام البرامج البيئية بالتليفزيون الإقليمي بقناتيه السابعة والثامنة بالتصوير الخارجي في أماكن خارجية متعددة ومختلفة كل حسب طبيعة البرامج التي تمثلها .

تعليق عام وملخص لأهم النتائج :

ألقت الدراسة في مستخلصاتها الضوء على الحقائق التالية ..

١-كشفت النتائج أن المساحة الزمنية المخصصة للمادة الإعلامية المقدمة من خلال البرامج البيئية في التليفزيون الإقليمي بقناتيه السابعة والثامنة هي مدة زمنية لا بأس بها وهي حوالي ٤,٧٣% أسبوعياً من مجموع عدد ساعات البث الإرسالي للتليفزيون الإقليمي بقناتيه السابعة والثامنة مما يعكس اهتماما من قبل المسئولين بأهمية وطبيعة تلك البرامج بالقنوات الإقليمية التي تعالج العديد من موضوعات وقضايا البيئة في محافظات إقليمي وسط وجنوب الصعيد وأن كانت هناك حاجة ماسة نحو المزيد لمثل هذه النوعية من البرامج البيئية المتخصصة مستقبلاً والتي تتعامل مباشرة مع البعد الأيكولوجي للبيئة بمكوناته المختلفة .

٢-قدم التليفزيون الإقليمي بقناتيه السابعة والثامنة مجموعة جيدة ومتنوعة من البرامج البيئية ركزت معظمها على برامج البيئة الزراعية كما في برامج (سر الأرض – الزراعة في الجنوب – مستقبل الجنوب – الشروق على أرض الصعيد – جولة في قرية) ولكن هناك حاجة إلى

مزيد من البرامج التي تدعم مجهودات وآليات تحقيق برامج التنمية .. في ظل وجود حقيقي للعناصر البيئية الأخرى كالماء والهواء والإنسان وترشيد استخدام واستهلاك آليات التصنيع بكل عناصرها الطبيعية والبشرية ويعتبر برنامج ينابيع الخير .. توشكي وإنجازات مصرية خير دليل على ذلك .

٣-تلعب الدراما التمثيلية دوراً إيجابياً في التعريف بالقضايا البيئية لما تنطوي عليه من عدم المباشرة وسهولة المتابعة وليونة الحوار وتبسيطه والقدرة على التفاعل المباشر مع الحدث الدرامي فلابد من زيادة مثل هذه النوعية من البرامج على غرار برنامج " سر الأرض ".

٤-كشفت النتائج عن أن طبيعة المحتوى البيني يتسم بالجدية وأحياناً استخدام المصطلحات البيئية غير المألوفة كما في برنامج " نحو بيئة نظيفة " والتركيز أحياناً على القضايا البيئية ذات الصبغة الإقليمية أو الدولية حتى على حساب البيئة المحلية وغيرها كما في برنامج "المستقبل" – "وأنشودة مكان" وكذلك استخدام الأساليب التقريرية الخبرية في الطرح الإعلامي لمكونات المنظومة البيئية كما في برنامج إنجازات مصرية هذا فضلاً عن عوامل الرتابة والملل ونمطية العرض والإطالة والإعادة والتكرار والقولبة التي قد تشوب إعداد المادة الإعلامية للبرامج البيئية بالتليفزيون الإقليمي .. بقناتيه السابعة والثامنة كما في برنامج ينابيع الخير .. توشكي .

٥-ركزت أماكن التصوير على المحافظات بشكل واسع وخاصة تلك التي بها مقر للإذاعة والتليفزيون وهي محافظة المنيا ١٥,٣٢% ومحافظة أسوان ٣٠,٦٥% وعلى الرغم من أهمية تلك المحافظتين على مستوى البيئة بأبعادها المختلفة إلا أنه يجب التنوع في إلقاء الضوء على معظم محافظات الجمهورية بشكل متساوي فضلاً على ثراء المحافظات الأخرى بجوانب كثيرة من البيئة سواء في مجال مظاهر البيئة التنموية أو نشر الوعي أو سلبيا كالتلوث بأشكاله المختلفة .

٦-كشفت نتائج الدراسة أن الموضوعات التي عالجتها البرامج البيئية هي موضوعات عديدة ومتنوعة وهذا جانب إيجابي يحسب للتليفزيون الإقليمي وكان من أهم الموضوعات التي تمت معالجتها هي : عرض جوانب التنمية البيئية التي تمثل في الوقت الراهن أملا للشعوب والحكومات ثم المحصولات الزراعية وعلاقتها بالتنمية ، وتطوير

الخدمات وإضافة المزيد منها وتلوث المياه وكيفية مواجهته والثروة السمكية ومشكلات التربة وآثارها وتلوث الهواء والغذاء وترشيد استخدام المبيدات والتنوع البيولوجي وآثاره والصيد الجائر والنظافة والتجميل والصحة العامة وأضرار الورش الصناعية .

٧-جاء تزويد المشاهدين بالمعلومات عن جوانب التنمية الشاملة على رأس الأهداف التي تسعي البرامج البيئية إلى تحقيقها ثم تنمية الوعي البيئي . والتعريف بآثار التلوث وأنواعه وكيفية مواجهته أو الحد من أضراره ثم تبني سلوكيات بيئية جديدة عن طريق عرض آراء وأفكار لحل القضايا البيئية ثم التعريف بالخدمات البيئية المتاحة - وترشيد استخدام المبيدات وإلقاء الضوء على الزراعات الجديدة وفوائد الزراعة في مواعيدها . وكيفية تحقيق الأمن الغذائي والاقتصادي ثم كيفية المحافظة على التنوع البيولوجي للكائنات ونقد الممارسات البيئية الخاطئة وأخيراً دعوة للعودة للطبيعة والأرض .

٨-كشفت النتائج أن فئة الممثلون كانت على رأس الشخصيات والضيوف المشاركة في تقديم البرامج ويرجع ذلك إلى برنامج " سر الأرض " والذي يعتمد على الممثلين والفنانين في تقديم درامته التمثيلية ومن هؤلاء الشخصيات المشاركة بصفة منتظمة الفنان شعبان حسين ورجاء حسين وأحمد ماهر وشمس وغيرهم ، بينما احتوت فقرات البرامج البيئية على شخصيات أخرى مشاركة مثل فئة المسئولين والمديرين في الترتيب الثاني ثم الصيادون والمزارعون ثم الجمهور ثم العمال وموظفو المشاريع كالمهندسون والفنيون ، فأساتذة الجامعات وخبراء شئون البيئة والأطباء ثم الشيوخ وعمداء القبائل والكفور والنجوع من البدو وغيرهم ... وتشكل هذه الشخصيات مجموعة لا بأس بها من الشخصيات المشاركة في هذه البرامج إذ تمثل وتعكس جميع فئات وطبقات المجتمع بطوائفه المختلفة وفئاته المتعددة والمتجانسة إلى حد ما لخدمة هذه البرامج ولصالح الجمهور المستقبل أولا وأخيراً .

وفي ضوء دلالات البحث ونتائجه تقدم الباحثة مجموعة من المقترحات التالية :-

١-أن يتم تقديم برامج البيئة بأشكال وقوالب فنية مبتكرة مع الاهتمام بالقالب التمثيلي والفيلم التسجيلي ومحاولة إشراك الجمهور بقدر أكبر

عن طريق برامج المسابقات البيئية وأن تقدم في المواعيد التي تحظى بنسبة مشاهدة عالية . وهي فترة المساء والسهرة .

٢-أن يتم التنويه عن هذه البرامج بشكل منتظم على مدار البث الإرسالي اليومي بالقناتين السابعة والثامنة .

٣-أن يتم عمل دورات تدريبية لمعدي ومقدمي برامج البيئة لقنوات التليفزيون الإقليمي تؤهلهم للقيام بمسئولياتهم المهنية في مجال الإعلام البيئي مما يجعلهم على دراية بكافة التشريعات والإجراءات التي تتخذ للحفاظ على البيئة من التدهور .

٤-إنشاء فرع للإعلام البيئي داخل كليات وأقسام الإعلام وضرورة إدخال مقرر دراسي عن البيئة يهتم بالآثار النفسية والصحية والاجتماعية السلبية المترتبة على الإخلال بالتوازن البيئي .

٥-التنسيق والتكامل بين وسائل الإعلام المختلفة بمعالجتها للقضايا البيئية ومشكلاتها وذلك من خلال عقد بعض اللقاءات المشتركة المفتوحة والمستمرة بين العاملين والمتخصصين في هذه الوسائل حتى لا يكون هناك تناقض بين ما يقدم وأن كان هذا لا يعني مصادرة حق الاختلاف في الرأي في هذه المعالجات .

وفي نهاية هذه الدراسة ينبغي أن نذكر أن النتائج التي توصلت إليها يمكن أن تكون مؤشرات جيدة تفيد في تطوير البرامج البيئية في التليفزيون الإقليمي بقناتيه السابعة والثامنة كما يمكن الاستشراف منها ببحوث قادمة قد يقوم بها باحثون آخرون حول هذا الموضوع الحيوي والهام .

توصيات عامة :

١- ضرورة توجيه جزء من الاهتمام إلى برامج البيئة الريفية حيث أن عدم معرفة السلوكيات البيئية وخاصة الصحية يسبب العديد من المشكلات المؤثرة جداً في تلوث البيئة .

٢- تدعيم مشاركة طلاب الجامعات من الشباب في برامج البيئة لزيادة وتدعيم الوعي البيئي لديهم ولدى فئات أخرى من المجتمع .

٣-العمل على عدم الوقوف عند زيادة الوعي البيئي لدى المشاهد فقط ولكن يجب أن يتعدى ذلك إلى تعديل السلوك البيئي وعدم الاكتفاء عند حدود الوعي البيئي .

٤-العمل على دعم أهداف التنمية البيئية من خلال البرامج البيئية بالتليفزيون الإقليمي حيث يجب العمل على :

- اكتساب المشاهدين المعرفة بالبيئة وخلق وعي بيئي لديهم وفهم واضح بأن الإنسان جزء لا يتجزأ من نظام يتألف من الإنسان والثقافة والعناصر الأيكولوجية والطبيعية وأن الإنسان له القدرة على تفعيل العلاقات في هذا المجال .
- مساعدة المشاهدين على فهم واسع للبيئة البيولوجية والطبيعية ودورها في المجتمع المعاصر حيث وجود أي حضارة يعتمد على استخدام الإنسان للموارد الطبيعية الذي استغلها الإنسان استغلالا راشدا قدمت له منفعة عاجلة أو آجلة .
- زيادة توعية الجمهور بمشكلاتهم البيئية التي تواجه المجتمع في الوقت الراهن وكيفية المساهمة في حلها .
- إكساب الجمهور اتجاهات بيئية مناسبة إزاء البيئة واستخدامها وحفزهم على المشاركة في حل هذه المشكلات والمساهمة في الإبقاء على البيئة نظيفة وحمايتها من التلوث والأخطار التي تهددها .
- تعميق مفهوم المشاركة البيئية لدى الجمهور وتنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية .

المراجـــــع :

١- محمد محمود المرسى : " دور الإذاعات الإقليمية في معالجة قضايا البيئـــة " في : *المجلة العلمية لبحوث الإعـــلام* ، العـدد الثـالث ، سـبتمبر ١٩٩٨ ، ص٢٧١ .

٢- عواطف عبد الرحمن " الوعي البيني بين الإعـــلام والتعليـم " فـي: مجلـة *الدراسات الإعلامية* العدد ٦٨، يوليو- سبتمبر ، ١٩٩٢ ص٥٠

3- John dcone, Steven GHayes : ***Environmental Problem . Behavior Solution*** California, Cole Publishing Company, 2001. P:88 .

٤- أحمد محمد السنهورى وآخرون : الخدمـــة الاجتماعيـــة وحمايـــة البيئـــة ، (القاهرة : دار مارينا ١٩٩٠) ص١٩٠ .

٥- مركز الدراسات والبحوث البيئية : *مجلة أسيوط للدراسات البيئيـــة* ، العـدد الحادي عشر يناير مارس ١٩٩١ ، ص٨٣ .

٦- محمد سيد محمد : *الإعلام والتنمية* (القاهرة : دار الفكـــر العربـــي ١٩٨٨) ص٣٣٥ .

٧- عواطف عبد الرحمن : *" الوعي البيئي بين الإعلام والتعليم "* مرجـــع ســـابق ص٥١ .

٨- محمد على غريب : *" معالجة التليفزيون الإقليمي لقضايا البيئة "* في : *مجلـــة كلية الآداب* (جامعة الزقازيق ، يناير ٢٠٠٠) ص٢ .

٩- نجوى كامل *" الصحافة الإعلامية وقضايا البيئة "* دراسة : تطبيقية في الإعلام الغربي وقضايا البيئة (القاهرة ، معهد الدراسات والبحوث العربيـــة ، هجـــر للطباعة والنشر ١٩٩١) .

١٠- محمد محمود المرسى : *" دور الإذاعات الإقليمية في معالجة قضايا البيئـة "* في : *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* العدد الثالث (كلية الإعـــلام جامعـــة القاهرة ١٩٩٨) .

١١- منى الحديدي : " دور الراديو والتليفزيون في التوعيـــة بقضايـــا البيئـــة " (القاهرة معهد الدراسات والبحوث العربية) .

١٢- نجوى كامل : *" الصحافة العلمية وقضايا البيئة "* دراســـة تطبيقيـــة علـــى صفحة البيئة جريدة الأهرام في الفترة من يناير – ديسمبر ١٩٩٠ فـــي : *ندوة قضايا الإعلام والبيئة في العـــالم العربـــي* ١٨-٢٣ أبريـــل ، هجـــر للطباعة ، ١٩٩١ .

١٣- سوزان القليني : "*التليفزيون وتنمية الوعي البيئي للطفل*" في *مجلة بحوث الاتصال* العدد العاشر (القاهرة : كلية الإعلام ١٩٩٣) .

١٤- عاطف عدلي العبد : *الإعلام العمالي وقضايا البيئة* (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٣) .

١٥-عبد العزيز السيد : *اتجاهات الصحافة الإقليمية في تغطية قضايا البيئة* دراسة تحليلية على جريدتي القناة والناس ، *رسالة ماجستير* غير منشورة (جامعة الزقازيق كلية الآداب ، ١٩٩٦) .

١٦- محمد محمود المرسى : "*دور الإذاعات الإقليمية في معالجة قضايا البيئة*" دراسة تحليلية على إذاعة القاهرة الكبرى ، في : *المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد* الثالث (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ١٩٩٨) .

١٧- محمد على غريب : "*معالجة التليفزيون الإقليمي لقضايا البيئة*" دراسة تحليلية على التليفزيون القناة الرابعة في : *مجلة كلية الآداب دراسات خاصة* (جامعة الزقازيق : كلية الآداب يناير ٢٠٠٠) .

١٨- ملاك الرشيدي نصيف فهمي : "*دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي عند الشباب*" في : *مؤتمر التربية الفنية وقضية الانتماء* (جامعة حلوان: كلية التربية الفنية عام ١٩٨٨) .

١٩- غريب عبد السميع : "*تصور مقترح لضبط النظم الاجتماعية نحو حماية البيئة من التلوث*" في : *المؤتمر العلمي الثاني الدراسات و البحوث البيئية* (جامعة عين شمس ١٩٩٠) .

٢٠- غريب عبد السميع : "*أثر الضبط الاجتماعي في بناء منظومة بيئية أفضل*" في : *المؤتمر العلمي الرابع للدراسات والبحوث البيئية* (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات البيئية ١٩٩٤) .

٢١- هدى أحمد كمال : *استخدام نموذج التركيز على المهام مع جماعات الشباب وتحقيق أهداف التنمية البيئية* . *رسالة دكتوراه* غير منشورة (جامعة حلوان : كلية الخدمة الاجتماعية ١٩٩٨) .

٢٢- ماجدة أحمد عامر وهالة كمال نوفل : "*استطلاع اتجاهات الطلاب تجاه قضايا البيئة الزراعية*" دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الزراعة جامعة القاهرة في : *مجلة كلية الآداب* العدد ٣١ (جامعة الزقازيق : كلية الآداب يناير ٢٠٠١) .

23- William Witt : The Journalism report and U. S. A daily newsin ***Journalism Quarterly*** 1974 .

24- Kim . An Sook : ***The impact of communication behaviors and third person effect an pluralistic ignorance about environment issues in south korea before and after information company*** , sourhern illons university 1990 .

25- **Richard Beharriep :** The environment and the mass – Media , a ***study of Canadian daily Newspaper editors Ed.*** University of Toron to Canda 1991 volume 54 – 50 .

26- Rossow Marshel fan : The effect of communication structure on newspaper reporting of environment , ***strife ph. D*** the university of wiscon sin Haclis on 1994.

27- Nyiranda, Juma, ***Radio broad - casting for adults non formal environmental Education in Botswana*** (Botswana, V.M.L. 1995) .

28- Julia, Maurseen and Christel, ***"Mass media and environmental awarness horti culture"***, the national Junior Association, 1998 .

٢٩- عبد المسيح سمعان : *القضايا البيئية كما تقدمها الصحافة المصرية* مرجع سابق .

٣٠- نجوى كامل : *الصحافة العلمية وقضايا البيئة* دراسة تطبيقية على صفحة البيئة بجريدة الأهرام من يناير ١٩٩٠ حتى ديسمبر ١٩٩١ مرجع سابق .

٣١- عبد الفتاح عبد النبي : *الإعلام وجرائم البيئة الريفية* (القاهرة : دار العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢) .

٣٢- جمال الدين السيد صالح : *مشكلة تلوث مياه نهر النيل في الصحافة المصرية رسالة ماجستير* غير منشورة (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ،١٩٩٣) .

٣٣- سوزان القليني : *التليفزيون وتنمية الوعي القومي لدى الطفل مرجع سابق.*

٣٤- حسام على سليمان : التليفزيون ودوره في تغير السلوك تجاه قضايا البيئة مرجع سابق .

٣٥- سلوى محمد العوادلي : *دور الاتصال في التنشئة السياسية والاجتماعية رسالة ماجستير* غير منشورة (القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم العلاقات العامة والإعلام ، ١٩٩٠) ص١٨٥ .

٣٦- حسن عماد مكاوي : *أثر الإنماء التليفزيوني في إدراك الشباب للواقع* ، دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعات المصرية في : *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* العدد الثاني ، أبريل ١٩٩٧ (القاهرة : كلية الإعلام) ص٥٦

٣٧- أماني السيد فهمي : *الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتليفزيون* في : *المجلة العلمية لبحوث الإعلام* العدد السادس (القاهرة : كلية الإعلام أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٩) ص٢٢٣ .

38- Potter, J. & Change : television Exposure Measures and the cultivation Hypothests *journal of Broad costing & Electronic media* No. I. VOL. 34. PP. 355-350 .

39- Werner & Severin & Jemes W. Tankard. Com in . theories origins. ***Methods and uses in the mass – Media.*** Sth ed. (U.S.A : Longman, Inc . 2001). 23.

40- Mc Quail. Denis & Windalıp Seven, ***Communication Models, the study of mass, communication*** (London: Longman, 1981) PP. 65-66.

٤١- جيهان يسري : *مصادر معلومات الجمهور عن أحداث انتفاضة الأقصى* ، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* العدد الثاني (القاهرة : كلية الإعلام أبريل - يونيو ٢٠٠١) ص٢٠٢ .

٤٢- سلوى العوادلى : *دور الاتصال في التنشئة السياسية والاجتماعية* مرجع سابق ص١٩٢ .

٤٣- محمد على غريب : "*معالجة التليفزيون الإقليمي لقضايا البيئة*" مرجع سابق ص٢٢.

٤٤- ماجدة أحمد عامر : *أداء الإعلام الزراعي المصري خلال الخمس السنوات الأخيرة* - دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال والمحتوى في الصحافة الزراعية (١٩٩٥-١٩٩٩) في: *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* العدد الحادي عشر (القاضي : كلية الإعلام ٢٠٠١) ص٣٣١ .

٤٥- مبروك سعد النجار : *تلوث البيئة في مصر ، المخاطر والحلول* (القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ١٩٩١) .